المدارس الدينية في مدينة كربلاء
(المدرسة المهدية أنموذجاً)

Religious Schools in Karbala:
Al-Mahdiya School as a Case

عقيل حميد عبد الرضا ظاهر الفتلاوي
مؤسسة كاشف الغطاء العامة/ النجف الأشرف

By: Aqil Hameed Al-Fatlawi،
Kashif Al-Ghita' Foundation/ Holy Najaf.

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع (٢٩-٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

الملخص

يُعد انتشار المدارس الدينية في مدينة كربلاء المقدسة من الأمور البارزة والمتميزة بسبب التطورات والأحداث التاريخية التي مرت بها هذه المدينة العريقة والتي أثرت في ازدهارها ونمو سكانها من أجل التزود بالعلم والمعرفة كونها احتضنت مراقد أئمة أهل البيت(عليهم السلام) وصارت مقصداً للزوار للإقامة فيها والتبرك بمجاورة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس(عليهما السلام)، الأمر الذي جعلها محط أنظار الملوك والحكام الذين اهتموا بها على مختلف العصور وشهدت العديد من حملات الإعمار والبناء، وحظيت باهتمام الرحالة والمؤرخين والمستشرقين وقد ذكروها في رحلاتهم.

فقد شكلت المدارس الدينية في مدينة كربلاء دوراً أساسياً في بناء هذه المدينة التاريخية منذ نشوء الحوزة العلمية الدينية واهتمام مراجع الدين ورجالات العلم الذين نزحوا الى هذه المدينة من كل بقاع العالم، فكانت الروضة الحسينية والأروقة والغرف المحيطة بها مكانًا لحلقات الدرس من أجل طلاب العلوم الإسلامية، وكانت بيوت العلماء والمراجع معدة ومهيأة لهذا الغرض أيضاً، تم على هذا الاساس تأسيس المدارس الدينية بجانب الروضة الحسينية والعباسية والأبنية المحيطة بينهما، فكانت مدينة كربلاء مركزاً للتمدن والازدهار العلمي والديني والثقافي حتى أصبحت من أهم المدن في العالم الإسلامي من خلال مدارسها وعلمائها وما قدموه من عطاء علمي وفقهي وفكري حتى يومنا الحاضر.

يهدف هذا البحث الى دراسة المدارس الدينية في مدينة كربلاء متعرضاً الى تأسيسها ومؤسسيها وتأريخها العلمي وتأثيرها بالحياة العلمية في هذه المدينة والعالم الاسلامي، وكيف أن العلماء اهتموا بإنشاء هذه المدارس بشكل معماري

يحاكي الواقع الاسلامي من الزخارف والأبـواب والشبابيك والساحات التي تتوسطها وجعلوا لها أموالاً تصرف عليها وعلى طلبتها. وسلط البحث الضوء على دراسة المدرسة المهدية الدينية ومؤسسها ونشأتها وترجمة أبرز أساتذتها وطلبتها، وما مرت به من اعمال المصادرة والتخريب حالها حال الكثير من المدارس الدينية في مدينة كربلاء التي تعرضت هي الاخرى للهدم وطمس المعالم وأصبحت في خبر كان، من الله التوفيق والسداد.

الكلمات المفتاحية: المدارس الدينية، المدرسة المهدية، حوزة كربلاء.

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩-٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

Abstract

The spread of religious schools in Karbala is highly noticeable due to the several historical events and follow-up developments، which influenced the prosperity of the city and the growth of its population. Such schools paved the way to people having religious knowledge and acquaintance with the spiritual centers of Imam Al-Hussein and Imam Al-Abbas Shrines.

These schools played a vital role in the life of this city since the time of the scholars' migration to it and the attention it received from religious supreme leaders. Thus، these types of schools were established within the two Shrines of the Imams and the buildings around. The private residences of the scholars were also prepared for this purpose. All these were used to the jurisprudence and intellectual flourish of the city.

The present research traces back the origin of the schools، their founders، their intellectual influence upon the city and the Islamic world، their Islamic-based architecture and construction(decoration، ornament، windows، doors، yards، etc.)، money for help in study، etc. the research has focused on(Al-Mahdiya School) and its establishment، founders، growth، scholars، students، destruction and expropriation، etc.

Key Words: Religious Schools، Al-Mahdiya School، Hawza of Karbala.

المقدّمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على رسوله الذي انزل عليه الفرقان ليكون للعالمين نذيرا، وعلى آله الغر الميامين الأطهار، وعلى صحبه الأخيار.

احتضنت مدينة كربلاء المقدسة قبر سبط رسول الله الإمام الحسين وأخيه العباس(عليهما السلام)، فامتازت بمكانتها القدسية والدينية والعلمية والتاريخية منذ القدم، فكانت الوفود تحج اليها من مختلف أصقاع المعمورة ويؤمها العلماء من كلّ حدب وصوب، رغبة في مجاورة العتبات المقدسة فكانت مدرسة فكرية وقادة بزغ فيها علماء وشعراء وأدباء ومفكرون في جميع المجالات. وبرز فيها مراجع الدين العظام ومجالسهم عامرة بحلقات العلم والدين والأدب.

ظهرت على هذا الأساس المدارس والمعاهد العلمية تبث العلوم والثقافة الدينية والعربية، وكانت هذه الدراسات في بدايتها تتخذ من أروقة وصحون وغرف الروضتين الحسينية والعباسية أماكن لها، وكذلك في بيوت العلماء التي غالباً ما كانت تضم غرفاً كبيرة أعدت لهذا الغرض وتبوأت مكانة دينية وعلمية بارزة وصلت في مراحل إلى زعامة العالم الإسلامي، ومما يدل على اهتمام الكربلائيين بالحركة العلمية والثقافية أن أول مطبعة حجرية دخلت الى العراق كانت في مدينتهم وذلك عام(١٢٧٣هـ - ١٨٥٦م) فانتشرت فيها المدارس العلمية التي أنجبت أفذاذ العلماء والمفكرين الذين كان لهم أثر كبير في رفد الثقافة الإسلامية والإنسانية، ممن تخصصوا في علوم القرآن والفقه والأصول والفلسفة والطب والفلك والنحو والأدب، تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على المدارس والمعاهد الدينية في كربلاء عموماً والمدرسة المهدية الدينية خصوصاً اذ تفتقر هذه

المدرسة الى الدراسة التأريخية وتوضيح ما كانت عليه من تاريخ مشرق ومشرف توزعت من أروقتها انواع العلم والفضيلة وبزغ من حلقاتها أساطين الفكر والمعرفة. تألف البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، فاختص المبحث الأول بالجذور التاريخية للمدارس الدينية في مدينة كربلاء المقدسة فمنذ تأسيس حوزتها العلمية أخذت على عاتقها بناء المدارس الدينية لطلبتها وبعضها تأسست في بيوت العلماء بعد أن توافد إليها طلاب العلم والفضيلة من مختلف بقاع المعمورة.

في حين تناول المبحث الثاني أبرز المدارس الدينية في مدينة كربلاء من حيث القدم التاريخي والتأسيس والموقع.

وتعرض المبحث الثالث الى دراسة المدرسة المهدية لسماحة آية الله العظمى الشيخ مهدي كاشف الغطاءقدس سره. متناولاً ثلاثة أمور، الأول دور سماحة آية الله العظمى الشيخ مهدي كاشف الغطاءقدس سره في تأسيس المدرسة المهدية الدينية والثاني تطرق الى نشأة المدرسة المهدية الدينية والثالث تناول الحديث عن أعلام المدرسة المهدية وأبرز أساتذتها وطلابها وقد تُرجم لبعض أساتذتها وطلبتها ممن سطع نجمهم في ميادين العلم والأدب.

استند البحث الى مصادر عديدة ومتنوعة تناولت مدينة كربلاء المقدسة خصوصاً الجوانب العلمية والتاريخية والأدبية والتي كان لها اسهام واضح في البحث، يأتي في مقدمتها الوثائق غير المنشورة المحفوظة في مؤسسة كاشف الغطاء العامة والتي أغنت البحث بالمعلومات القيمة عن مصادرة المدرسة في زمن النظام البائد. واحتلت المخطوطات المحفوظة في مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامة أهمية خاصة لما احتوته من فيض المعلومات المهمة في ترجمة حياة سماحة آية الله الشيخ مهدي كاشف الغطاء، واستفاد البحث من عدد كبير من الكتب المهمة يأتي في مقدمتها كتاب تاريخ الحركة العلمية في كربلاء لنور الدين الشاهرودي وكتاب

العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية لآية الله الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء قدس سره وموسوعة دائرة المعارف الحسينية- أضواء على مدينة الحسين عليه السلام لسماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد صادق الكرباسي فضلًا عن مؤلفات السيد سلمان هادي آل طعمة التي أفادت البحث بمعلومات مهمة عن تراث كربلاء وتاريخها. ولا يمكن إغفال ما حصلت عليه من فائدة من البحوث المنشورة في المجلات ومن بعض الشخصيات التي عاصرت المدرسة المهدية أو سكنت فيها والمقابلات الشخصية إضافة الى شبكة المعلومات الدولية(الانترنت).

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩-٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

المبحث الأول

الجذور التاريخية للمدارس الدينية في كربلاء

تعد مدينة كربلاء المقدسة من المدن المهمة التي كان لها دور حضاري بارز في تاريخ العراق والعالم الإسلامي. وكانت مصدر النهضة العلمية والأدبية والفكرية خلال قرون عدّة. وفي حقب زمنية مختلفة أصبحت مقر كبار العلماء والفقهاء ومكان تدريسهم، وقد اشتهرت مدينة كربلاء بمدارسها الدينية ومعاهدها العلمية المنتشرة في أرجائها المختلفة، مما يعطي دليلًا إضافيًا على تقدم وتطور حركتها العلمية الدينية العريقة، حيث إن أهم مؤشر للمستوى الثقافي والنهوض العلمي لأية مدينة إنما يكمن في تنوع وتعدد مدارسها، ومعاهدها، وحلقات الدرس والبحث، المنتشرة بأرجائها المختلفة.

وكان طلاب العلوم الدينية وهواة البحث والتحقيق وعشاق الفضيلة والتهذيب الخلقي من المجاورين، والوافدين على كربلاء من مختلف المدن والبلدان، ما دفع بالعديد من الأثرياء والأخيار، والأمراء الصلحاء، والحكام من ذوي النفوس الكريمة، والمنطلقات الدينية السليمة إلى التبرع ببناء المدارس العلمية الدينية وتشييد الزوايا والحسينيات التي يمكن توظيفها أيضًا، في مجال التدريس والبحث العلميين[١].

من أبرز ما تميزت به المدينة خلال القرون الماضية، الدراسات الدينية ذات الطابع التقليدي في طريقة التدريس المسماة بنظام الحلقات، وهذه الطريقة ما تزال معتمدة في أكثر الحوزات العلمية في المدن الإسلامية[٢].

وقد تأسست في مدينة كربلاء المقدّسة وضمن نطاق حوزتها العلمية مدارس دينية علمية أخذت على عاتقها وظيفة مزدوجة في أغلب الأحيان، فهي أماكن

للتعليم والتدريس، وهي في الوقت نفسه أقسام داخلية لسكن الطلاب الوافدين إليها من البلدان الإسلامية الأُخرى، ولم تختلف هذه المدارس في هندستها المعمارية وطريقة بنائها عن المدارس الإسلامية السابقة لها، اذ كانت تحمل صفات وخصائص معمارية متميزة تتناسب مع الهدف الذي أُنشئت من أجله، من حيث البناء المكشوف، والأروقة المسقوفة والغرف والأواوين. مما يتناسب مع الطابع الديني لهذه المدارس، وينسجم مع متطلبات الحياة الاجتماعية لطلاب العلوم الدينية[٣]. كانت هذه الدراسات في بداياتها، تتخذ من أروقة وصحن وغرف الروضتين الحسينية والعباسية أماكن لها. وكذلك في بيوت العلماء التي غالباً ما كانت تضم غرفاً كبيرة أعدت لهذا الغرض وتبوأت مكانة دينية وعلمية بارزة وصلت في مراحل إلى زعامة العالم الإسلامي، فانتشرت بها المدارس العلمية التي أنجبت أفذاذ العلماء والمفكرين الذين كان لهم أثر كبير في رفد الثقافة الإسلامية والإنسانية، ممن تخصصوا في علوم القرآن والفقه والأصول والفلسفة والطب والفلك والنحو والأدب[٤].

وقد عُدّ وجود هذه المدارس والحوزات العلمية من مظاهر هذه المدينة ومن سماتها البارزة، فكانت القراءة والبحث والدراسة من حيثيات الحياة اليومية الكربلائية، فازدهرت المدارس العلمية رغم صغر حجم المدينة قياساً بالمدن الأخرى، ومما يدل على اهتمام الكربلائيين بالحركة العلمية والثقافية العامة، والحرص على تفعيلها وجعلها مستمرة ومتواصلة، أن أول مطبعة حجرية دخلت إلى العراق كانت في مدينتهم وذلك عام(١٢٧٣ هـ- ١٨٥٦ م) وفي السنة نفسها دخلت مطبعة أخرى إلى الموصل وبعد أربع سنوات أي في عام(١٢٧٧ هـ- ١٨٦٠ م) دخلت أول مطبعة حجرية إلى بغداد[٥].

وكان لهذه الحركة العلمية والدينية في كربلاء أثر بارز ومتميز في إغناء الفكر

الإسلامي والحضارة الإنسانية، وإن تاريخ كربلاء حافل بالإنجازات، ومتواصل ومستمر، رغم النكبات والهجمات الكثيرة التي تعرضت لها هذه المدينة على مدى تاريخها الطويل، كما يعد كثرة المدارس التي تعددت في المدينة -رغم انحسارها بفعل الظروف القاهرة- مؤشراً واضحاً على مدى رغبة أهلها في طلب العلم. وليس لدينا تاريخٌ محددٌ لبدايات تأسيس هذه المدارس، إلا أن بعض الباحثين حاول أن يحددها بـالقرن السادس الهجري[٦].

إذ إن سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد صادق الكرباسي[٧] حددها بالقرن الرابع الهجري، وفي بدايات الحكم البويهي في إيران والعراق، وقد تأسست المدارس الإسلامية التي تدرس فقه الإمام جعفر الصادق عليه السلام في عموم المدن التي كانت تحت سيطرتهم، خصوصاً في المدن التي يقطنها الشيعة. وأول مدرسة إسلامية شيدت في كربلاء هي(المدرسة العضدية)[٨] من قبل عضد الدولة البويهي عند زيارته للمدينة وتجديده لبناء مرقد الإمام الحسين عليه السلام سنة(٣٦٧هـ-٩٨٠م). وكان موقعها بجانب مسجد رأس الحسين الذي شيده عضد الدولة أيضاً بالقرب من باب السدرة أحد أبواب الروضة الحسينية، وقد بقيت هذه المدرسة إلى العهد الصفوي. وكانت تحت رعايتهم وعنايتهم. وبعد زوال الدولة الصفوية آلت إلى الخراب. وفي سنة(١٣٥٤هـ- ١٩٣٥م) أزيلت المدرسة لغرض فتح شارع يحيط بالروضة الحسينية. كما ورد في المصادر أيضًا المدرسة العضدية الثانية التي انشأها عضد الدولة البويهي سنة(٣٧١هـ - ٩٨٢م) والتخريب الذي تعرضت له هذه المدرسة في مدينة كربلاء سنة(١٣٥٥هـ- ١٩٤٨م)، بجانب الصحن الصغير، الذي بناه وألحقه بصحن الروضة الحسينية من الجهة الشرقية، وهو موضع مقبرة السلاطين من آل بويه[٩]. وأول مدرسة شيدت من قبل السلاجقة في العراق، هي المدرسة النظامية في بغداد، التي شيدها نظام الملك سنة(٤٥٩هـ- ١٠٦٧م) الذي

كان وزيراً للسلطان السلجوقي ألب أسلان وابنه السلطان ملكشاه[١٠].

وعند زيارة الرحالة الشهير ابن بطوطة إلى مدينة كربلاء سنة(٧٢٧هـ- ١٣٢٧ م) نوه إلى وجود مدرسة عظيمة وزاوية كريمة، فيها الطعام للوارد لأبنية الروضة الحسينية، وكانت أعداد متزايدة من طلاب العلم ترتاد هذا الجامع الذي تحول إلى مدرسة علمية ودينية مهمة. أما الزاوية التي قصدها ابن بطوطة في كربلاء، فهي(دار السيادة) التي أقامها السلطان المغولي محمود غازان خان وجعلها وقفاً على الفقراء والمساكين[١١].

أدّى تطوير الحركة الفكرية والدينية واتساعها في القرن الثاني عشر الهجري، إضافة إلى ازدياد عدد الطلاب، خصوصاً من البلدان الإسلامية المختلفة، إلى أنتشار المدارس العلمية الدينية في كربلاء[١٢]، فبدأت تتطور تطوراً سريعاً. وكانت لها خصائصها وطابعها المتميز من حيث استقلال البناء وهندسته وإلحاق الأقسام الداخلية للطلبة وتطور مناهج الدراسة فيها، وكانت تختلف عن حلقات المساجد والجلسات العلمية في البيوت. فصارت هي المكان المخصص للدراسة، كما كان يُخصص مكان للسكن في وحدة معمارية وإدارية متكاملة[١٣].

أما أسلوب الدراسة في المدارس والمعاهد العلمية الدينية في مدينة كربلاء فكان يواكب التطور في المقررات، وحاجتها لإدخال بعض المفردات والعلوم المعاصرة في مناهجها، وكانت تمد الأقطار الإسلامية بالكثير من الملاكات العلمية الإسلامية[١٤].

والمدارس الدينية في كربلاء تحمل صفات وخصائص معمارية متميزة تتناسب مع الهدف الذي أنشئت من أجله. ويمثل تخطيطها طرازاً معمارياً معروفاً في العراق يعرف بالطراز الحيري، نسبة إلى مدينة الحيرة قرب الكوفة، والذي يتمثل بإحلال الصحن(الفناء المكشوف أو الساحة الداخلية المكشوفة) المكان الأول في

التخطيط. ثم تأتي الأروقة المسقوفة المكشوفة والقاعات والغرف والمصلّى والممرات والمداخل لتحتل مكانها حول تلك الساحة التي تتجه إليها كل مرافق البناء، إن هذا التنسيق الذي أتبع في بناء المدارس الإسلامية يشير إلى النظام المتبع في المباني الإسلامية، وإلى أسلوب التخطيط العمراني الذي أكدته البيئة ومتطلبات الحياة الاجتماعية[١٥].

وفي أكثر الأحيان يتوسط الساحة المكشوفة حوض فيه نافورة ماء يستعمل أحياناً للوضوء. وفي بعض الأحيان تتوسط الساحة شجرة أو أشجار عدّة. أمّا الواجهات الخارجية فتقتصر على الأبواب المؤدية إلى الداخل، وأحياناً توجد فيها الشبابيك. واستخدمت في الواجهات الخارجية لبعض المدارس الدينية تشكيلات زخرفية من الآجر وعلى مساحات معينة من الجدران بحيث أضفت مسحة جمالية رائعة على هذه الأبنية. واستعمل الطابوق(الآجر) والجص في بناء المدارس الدينية في كربلاء. وتم تزيينها من الداخل بزخارف جصّية وقاشانية ملونة تتخللها كتابات من الآيات القرآنية الكريمة، وكذلك الزخارف الخشبية المتنوعة التي تغطي الشبابيك والمطعمة بالزجاج الملوّن الجميل[١٦].

وكانت تنتشر في أرجاء مدينة كربلاء المقدسة المدارس الدينية، الذي وصل عددها إلى اكثر ٢٥ مدرسة[١٧] معظمها يحتوي على غرف لسكنى الطلبة. وقد شيدت من قبل المرجعية الدينية وتحت إشرافها وفي مراحل زمنية مختلفة. وبعضها سمِّي باسمائهم. ومن أبرزهم: الوحيد البهبهاني، والشيخ يوسف البحراني، والشيخ مهدي كاشف الغطاء، والأمير السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، والسيد إبراهيم بن محمد باقر القزويني صاحب الضوابط، والسيد محمد المجاهد، وشريف العلماء المازندراني والشيخ مرتضى الأنصاري، والسيد محمد مهدي بحر العلوم، والشيخ محمد تقي الشيرازي قائدة ثورة العشرين، والسيد حسين

الطباطبائي القمي، والسيد محمد هادي الميلاني، والسيد ميرزا مهدي الشيرازي. وقد تخرج الكثير من العلماء والفقهاء والمراجع في معاهدها العلمية[١٨].

وبالإضافة إلى المدارس العلمية الدينية، كانت هناك مدارس شيدت من قبل الأهالي والبلدان الإسلامية لجالياتها التي كانت تتوافد إلى هذه المدينة لدراسة العلوم الدينية، كالأتراك والإيرانيين والهنود، وكانت اللغة العربية تدرّس في جميع هذه المدارس، بالإضافة إلى أن كلّ مدرسة من هذه المدارس كانت تختص بلغة معينة أو لغات عدة، ومن أشهرها المدرسة الحسينية سنة(١٣٢٧ هـ- ١٩٠٩ م) والمدرسة الرشيدية سنة(١٣٢٨ هـ- ١٩١٠ م) والمدرسة الجعفرية الأولى التي تأسست سنة(١٣٣٢ هـ- ١٩١٤ م)[١٩].

وقد أشادت الرحالة الفرنسية المعروفة مدام ديولافوا بالمدينة ومعاهدها العلمية الدينية عند زيارتها لكربلاء مع زوجها سنة(١٢٩٩ هـ- ١٨٨١ م)، وذكرت أنها مدينة تُعدّ من مراكز الشيعة المهمّة، وهي عبارة عن جامعة دينية كبيرة تضم عدداً من المدارس الدينية الكبيرة التي قصدها طلبة العلم من كافة أنحاء العالم الإسلامي فيقضون معظم سني حياتهم فيها[٢٠].

ومما تجدر الإشارة اليه أن أغلب المدارس الدينية في العراق تعرضت الى الهدم والتخريب والمصادرة خلال الانظمة المتعاقبة على حكم العراق فخلال العهد الملكي سنة(١٣٦٨ هـ- ١٩٤٨ م) شنت الحكومة حملة واسعة لإزالة وهدم المدارس الدينية بحجة التوسعة، كذلك تعرّضت المدارس الى الهجمة نفسها من قبل نظام حزب البعث البائد في الثمانينيات وأثناء الانتفاضة الشعبانية سنة(١٤١١ هـ- ١٩٩١ م) حيث دمرت هذه المدارس بالقنابل بعد قصف مدينة كربلاء المقدسة وصودرت بعضها وسجلت بأسماء أشخاص آخرين وبيعت على شكل قطع أراضٍ. اذ ان السيد عبد الجواد الكليدار ذكر التخريب الذي وقع على

الكثير من المدارس والمساجد الاثرية في كربلاء ومدى الدمار الذي حلّ بها نتيجة الاهمال المتعمد والتخريب المقصود فقد شاهد هدم المدرسة العضدية بأمر عبد الرسول الخالصي متصرف لواء كربلاء في تاريخ(٢٤/ ١١/ ١٩٤٨م) فقد أورد: «أنه قام بتسليط المعاول على الصحن الصغير تسليط القنابل الذرية فدمروها وآثارها الفنية الثمينة تدميرًا خلال أقل من يومين أو ثلاث كأنه يهدم اكواما من تراب لا أبنية تاريخية وآثار فنية ثمينة. فقد شاهدنا هذا الهدم وقد استعملوا لأجله قوات الحكومة كلها من الشرطة والمفوضين والمعاونين وفراشي البلدية والمحاسب والمهندس وأتباعه وقد سدوا الطرق من كل صوب وقطعوا حركة المرور من كل جهة، وكان التهديم يجري بسرعة عجيبة، وتتطاير قطع المآذن البويهية وكتل الجدران الضخمة في الفضاء»[٢١].

المبحث الثاني

أبرز المدارس الدينية في كربلاء

إنَّ دراسة المدارس الدينية في كربلاء يشكل جوهرًا اساسياً في فهم الحياة الدينية القائمة في هذه المدينة العريقة التي أنجبت وأنتجت العلماء والمفكرين والأدباء الذين ساهموا باسهامات عديدة في العلم في مختلف المجالات، وفيما يلي عرض لأبرز المدارس الدينية حسب التسلسل التأريخي.

١- المدرسة العضدية الأولى:

شيدها السلطان عضد الدولة فنا خسرو البويهي المتوفي سنة(٣٧٢هـ- ٩٨٣م) حين زار كربلاء سنة(٣٦٧هـ -٩٧٨م) حينما أمر بتعمير المرقد الحسيني، وقد هدمت ظلماً وعدواناً سنة(١٣٦٨هـ- ١٩٤٨م) وكانت تقع عند مسجد رأس الحسين عليه السلام قريباً من باب السدرة في شارع السدرة[٢٢].

٢- المدرسة العضدية الثانية:

شيدها أيضاً السلطان عضد الدولة فنا خسرو البويهي وذلك حين بدأ بتشييد مقبرة لآل بويه سنة(٣٧١هـ- ٩٨٢م) وكان بابها يطل على الصحن الصغير والتي فيها مقبرتهم وهدمت فيما بعد سنة(١٣٦٨هـ- ١٩٤٨م). وأصبحت داخل الصحن الحسيني[٢٣].

٣- مدرسة السردار حسن خان

يرجع تاريخ تأسيسها الى سنة(١١٨٠هـ- ١٧٦٧م)[٢٤] وتقع في الزواية الشمالية الشرقية من صحن الإمام الحسين عليه السلام وتخرج فيها رعيل من أساطين العلم من أمثال مصلح الشرق جمال الدين الأفغاني، والشيخ شريف العلماء المازندراني، وقد

أنفق السردار حسن خان القزويني مبالغ طائلة في إنشائها وتأسيس الأوقاف لها. وكانت المدرسة واسعة عامرة بأهل العلم، وكانت تحتوي على(٧٠) غرفة، وكسيت جدرانها بالزخارف الهندسية الرائعة، تعلوها آيات قرآنية منقوشة بكل دقة وروعة وجمال فهي أعظم مؤسسة دينية في كربلاء. تخرّج فيها فحول العلماء قديمًا وحديثًا، بوشر بهدم بنائها من قبل محافظ كربلاء عبد الرسول الخالصي في(١٦/ المحرم/ ١٣٦٨هـ- ١٨/ ١١/ ١٩٤٨م) وذهبت موقوفاتها ضمن شارع الحائر الحسيني[٢٥] وقد أعيد بناؤها في أواخر السبعينيات بأمر من المرجع السيد البروجردي لتحتوي على(١١) غرفة فقط وأنيطت توليتها الى السيد عباس بن محمد مهدي الحجة الطباطبائي المتوفي بُعيد سنة(١٣٩١هـ- ١٩٧١م)، ثم هدمتها بلدية كربلاء سنة(١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م)[٢٦]، وبقيت آثارها الى سنة(١٩٩١م) حيث أُزيلت بعد هذا التاريخ من قبل السلطة الحاكمة آنذاك[٢٧].

٤- المدرسة السليمية:

أسسها الحاج محمد سليم خان الشيرازي سنة(١٢٥٠هـ- ١٨٣٤م)، وجدّدها المرجع الديني آية الله العظمى السيد مهدي الشيرازي قدس سره سنة(١٣٧٠هـ- ١٩٥٠م)، وموقعها في زقاق جامع الميرزا علي نقي الطباطبائي، وهي تشتمل على طابقين، وتحتوي على(١٣) غرفة وصالة للتدريس، وكان المؤسس قد خصص في وقته رواتب شهرية للطلاب الذين يواصلون الدراسة فيها بانتظام وكانت الأموال المخصصة من إرثه لهذه الغاية تنفق وتصرف تحت إشراف العالم والفقيه النحرير، السيد حسن آغا مير القزويني صاحب كتاب الإمامة الكبرى(ت ١٣٨٠هـ- ١٩٦١م)، ومن أشهر أساتذتها الشيخ يوسف الخراساني، والسيد محمد علي البحراني، والسيد حسن الشيرازي، ومن الآثار التي صدرت عن هذه المدرسة مجلة(الأخلاق والآداب) ومجلة(ذكريات المعصومين)[٢٨].

٥- مدرسة البقعة:

أسسها السيد علي نقي الطباطبائي قدس سره سنة(١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م) وقيل سنة(١٢٨٩هـ- ١٨٧٢م)[٢٩] وموقعها في شارع الامام علي عليه السلام، مجاورة لمرقد السيد محمد المجاهد الطباطبائي قدس سره، وهي ذات طابقين، وفيها(٢٠) غرفة، تخرّج فيها لفيف من العلماء كالسيد محسن الكشميري، والسيد مرتضى الطباطبائي، والشيخ عبد الرحيم القمي. ومن الآثار الفكرية التي صدرت عن هذه المدرسة مجلّة دينية باسم(صوت المبلغين) وقد أُزيلت هذه المدرسة سنة(١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م)[٣٠].

٦- مدرسة السيد المجاهد:

أنشئت بحدود سنة(١٢٧٠هـ- ١٨٥٣م) وكانت تقع في سوق التجار الكبير بالقرب من مرقد السيد محمد المجاهد الطباطبائي قدس سره وكانت في حينها مأهولة بروّاد العلم ورجال الدين والفكر الإسلامي، تتألف من طابقين تحتوي على(١٢) غرفة وتخرّج فيها عدد كبير من أجلاء العلماء وأفاضل الفقهاء، أمثال السيد محمد باقر الطباطبائي، والسيد محمد علي الطباطبائي، والسيّد مرتضى الطباطبائي. ومن أشهر أساتذتها، العلامة الشيخ محمد علي سيبويه، والشيخ عباس الحائري[٣١]، وأزيلت هذه المدرسة سنة(١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م) نتيجة فتح شارع المشاة الذي يربط بين الروضتين[٣٢].

٧- المدرسة الهندية الكبرى:

وهي من أشهر المعاهد العلمية الدينية اليوم، موقعها في زقاق الزعفراني بالقرب من المشهد الحسيني، تم تأسيسها سنة(١٢٧٠هـ- ١٨٥٣م)[٣٣]، كانت التولية بيد الشيخ جعفر الرشتي قدس سره حتى تاريخ وفاته، وهي ذات طابقين وتحتوي على(٢٢) غرفة يدرس فيها مختلف العلوم كالفقه والاصول والحديث والتفسير وما الى

ذلك[٣٤]. وكانت هذه المدرسة الى جانب ما فيها من التدريس لها نشاطات ثقافية وفكرية أُخرى منها: تأسست فيها مكتبة عامة تعرف باسم(المكتبة الجعفرية) سنة(١٣٧٢ هـ- ١٩٥٣ م)، وتحتوي على ما يقرب من(أربعة آلاف) كتاب بين مخطوط ومطبوع وكانت تصدر عنها النشرات والكراسات الدينية الأُسبوعية الدورية، ومن أهمها مجلة(أجوبة المسائل الدينية) التي بدأت بالصدور والنشر سنة(١٣٧١ هـ- ١٩٥٢ م) وظلت تصدر بانتظام لسنوات عديدة متواصلة، قبل أن تتوقف عن الصدور نهائياً. وتأسس في هذه المدرسة أيضاً سنة(١٣٨٠ هـ- ١٩٦١ م)(مكتب رابطة النشر الإسلامي) لغرض طبع ونشر الكتب والكراسات الدينية التوعوية، وتوزيعها بالمجان بين المسلمين القاطنين في الدول الإسلامية النائية.. وقد أشرف على شؤونه في حينه الخطيب السيد محمد كاظم القزويني الحائري رحمه الله[٣٥].

وقد تخرج في هذه المدرسة عدّة أجيال من العلماء والفقهاء والمبلغين الإسلاميين. ومن أشهر أساتذتها حتى أواخر القرن الرابع عشر الهجري، الشيخ جعفر الرشتي، والسيد محمد صادق القزويني والسيد محمد الشيرازي، والسيد أسد الله الأصفهاني والسيد عبد الرضا الشهرستاني، والسيد مصطفى الاعتماد البهبهاني، والشيخ محمد تقي الاصفهاني، والشيخ مهدي الرشتي شقيق الشيخ جعفر الرشتي[٣٦].

٨- المدرسة البادكوبة(الترك):

وهي من مدارس كربلاء الشهيرة، أسسها الحاج علي البادكوبي سنة(١٢٧٠ هـ- ١٨٥٤ م)[٣٧]، موقعها في زقاق الداماد، وكانت توليتها بيد سماحة الشيخ محمد الكرباسي قدس سره، وكانت آهلة بحملة العلم ورجال الدين، تحتوي على ثلاثة طوابق وفيها(٣٨) غرفة، وفي المدرسة مكتبة عامرة بالكتب القيمة. ومن الآثار الفكرية التي صدرت عن المدرسة سلسلة(منابع الثقافة الاسلامية) إذ تصدر كتابا شهريا لكل مؤلف. وقد تخرج في هذه المدرسة العديد من العلماء والفضلاء والخطباء[٣٨].

وكان يتولى مهمة التدريس فيها لمدة طويلة تناهز جيلاً كاملاً، الشيخ محمد الكرباسي(ت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) والشيخ محمد الشاهرودي(ت ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٩ م)، وقد هدمت المدرسة مؤخرًا لتنفيذ شارع ما بين الحرمين في كربلاء[٣٩].

٩- المدرسة الزينبية:

سميت بهذه التسمية نسبة لموقعها عند باب الزينبية للصحن الحسيني من جهة الغرب، تاسست سنة(١٢٧٦ هـ- ١٨٥٩ م) من قبل ناصر الدين شاه القاجاري بمباشرة العلامة عبد الحسين الطهرانيقدس سره[٤٠]، وكانت آهلة بطلاب العلم، إلا أنها هدمت نتيجة فتح الشارع المحيط بالروضة الحسينية في(١٢/ ١/ ١٣٦٨ هـ- ١٣/ ١١/ ١٩٤٨ م). ومن الذين قاموا بالتدريس فيها الشاعر جعفر الهر(ت ١٣٤٧ هـ- ١٩٢٩ م) وتلميذه الشيخ محمد الخطيب(ت ١٣٨٠ هـ-١٩٦١ م). كانت تولية المدرسة قبل هدمها بيد الشيخ عبد الحسين الشيرازيقدس سره، ومن قبله بيد والده المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد تقي الشيرازيقدس سره قائد ثورة العشرين العراقية الكبرى[٤١].

١٠- المدرسة المهدية:

شيدها سماحة آية الله العظمى الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاءقدس سره سنة(١٢٨٤ هـ- ١٨٧٢ م) مثلما شيد مدرسة مماثلة لها في مدينة النجف[٤٢]، وسنسلط الضوء عليها في المبحث الثالث من الدراسة.

١١- مدرسة صدر الأعاظم النوري:

نسبة الى النوري رئيس وزراء إيران آنذاك[٤٣] كانت هذه المدرسة من أهم المدارس العلمية الدينية في كربلاء، وتقع غرب صحن الروضة الحسينية قام بإنشائها الشيخ عبد الحسين الطهراني(ت ١٢٨٦ هـ- ١٨٦٩ م)، من ثلث الإرث المتبقي من

الأمير الإيرواني الميرزا تقي خان(صدر أعظم) المقتول سنة(١٢٦٨ هـ- ١٨٥٢ م). لقد كان لهذه المدرسة دور كبير في الحركة العلمية بكربلاء، وتخرج من أروقتها جيل من جهابذة العلم والفكر. ومن أشهر أساتذتها آنذاك العالم الشاعر السيد عبد الوهاب(ت ١٣٢٢ هـ- ١٩٠٤ م) والشاعر الشيخ كاظم الهر(ت ١٣٣٣ هـ- ١٩١٥ م) والعالم الفقيه المتبحر الشيخ أبو القاسم الخوئي قدس سره(ت ١٣٦٤ هـ- ١٩٤٥ م)، كانت تولية المدرسة في النصف الأول من القرن(الرابع عشر) الهجري بيد العالم والمجاهد الاسلامي الكبير آية الله العظمى الشيخ محمد تقي الحائري الشيرازي قدس سره (ت١٣٣٨ هـ- ١٩٢٠ م)، وانتقلت بعد وفاته الى نجله العلامة الشيخ عبد الحسين الشيرازي قدس سره (ت١٣٨٢ هـ- ١٩٦٢ م) وقد أُزيلت هذه المدرسة نتيجة لفتح شارع الحائر الدائري المحيط بالروضة الحسينية سنة(١٣٦٨ هـ- ١٩٤٨ م)[٤٤].

١٢- مدرسة مرزا كريم الشيرازي:

وهي مدرسة واسعة ذات ساحة فسيحة، وفيها مصلّى كبير، تأسست سنة(١٢٨٧ هـ- ١٨٧٠ م)، وتمّ تعمير المصلّى بسعي السيد الموسوي مرزا علي محمد الشيرازي قدس سره في رجب سنة(١٣٠٨ هـ- ١٨٩١ م) كما تنص الكتيبة في داخله، موقعها في محلة العباسية الشرقية وتشتمل على طابق واحد يحتوي على(١١) غرفة. ومن مدرسيها الخطيب الشيخ عبد الزهراء الكعبي، والشيخ محمد علي الخليق[٤٥]، والشيخ عبد الهادي المازندراني وآية الله العظمى الشيخ محمد رضا الأصفهاني حيث كان يقيم في مسجدها صلاة الجمعة[٤٦].

١٣- المدرسة الهندية الصغرى:

تقع هذه المدرسة في أحد الأزقة التي تنفذ من سوق التجار الى شارع الإمام علي عليه السلام، تأسست سنة(١٣٠٠ هـ- ١٨٨٢ م)[٤٧]، أوقفتها امرأة صالحة تعرف بـ(تاج

محل) الهندية، على العلامة السيد علي نقي الطباطبائي قدس سره. وتحتوي المدرسة على(٧) غرف، يسكنها أهل العلم من الأفغان والهنود. ومن أساتذتها السيد محمد حسين الكشميري، والسيد مرتضى الطباطبائي، والسيد مرتضى الواجدي[٤٨].

١٤- مدرسة الخطيب:

أسسها الشيخ محمد بن داود الخطيب سنة(١٣٥٧ هـ- ١٩٣٨ م)، ومقرها في محلة المخيم، ومدّة الدراسة المقررة فيها خمس سنوات، يتلقى الطلاب في صفوفها علوم العربية والعلوم الدينية، غير أنها مدرسة شبه رسمية[٤٩].

١٥- مدرسة ابن فهد الحلي

أسست سنة(١٣٥٨ هـ- ١٩٣٩ م) موقعها في شارع الحسين عليه السلام الممتد من باب القبلة، وفيها مزار العالم العارف الشيخ أحمد بن فهد الحلي الأسدي قدس سره(ت ٨٤١هـ- ١٤١٧ م)[٥٠]. وللمدرسة مسجد يصلّى فيه، وفيها مساحة واسعة ذات طابقين، وتحتوي على(٤٠) غرفة، يسكنها طلاب العلم. تمّ تجديد بنائها سنة(١٣٨٤ هـ- ١٩٦٤ م) على نفقة جمع من المؤمنين من بينهم السيد عبد الحسين الموسوي التتنجي بإجازة من المرجع الديني الأكبر آية الله العظمى السيد محسن الحكيم قدس سره(ت ١٣٩٠ هـ- ١٩٧٠ م)، وقد حوت المدرسة مكتبة عامة باسم(مكتبة الرسول الأعظم)[٥١].

١٦- مدرسة المازندراني

اسسها الشيخ الخطيب محمد مهدي المازندراني قدس سره المتوفي سنة(١٣٦٤ هـ- ١٩٤٤ م) وهي تقع في محلة المخيم وتحتوي على عدد من الغرف، وبعد سنة(١٣٨٠ هـ- ١٩٦٠ م) تم الاستيلاء عليها من قبل النظام[٥٢].

١٧- مدرسة الإمام الصادق عليه السلام:

أسست بجهود نخبة من علماء كربلاء، سنة(١٣٧٦هـ- ١٩٥٦م)[٥٣] ومقرها في شارع الحسين عليه السلام بمحلة العباسية الغربية، ومدة الدراسة المقررة فيها ست سنوات، وعين لها السيد مرتضى القزويني مديرًا، ثم تولاها السيد محمد ابن السيد مرتضى الطباطبائي[٥٤].

١٨- مدرسة البروجردي

انشأها المرجع الديني الأكبر آية الله العظمى السيد حسين الطباطبائي البروجردي قدس سره سنة(١٣٨١هـ- ١٩٦١م)، كانت توليتها بيد الشيخ نصر الله بن حسن رستم الخلخالي(ت ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م) وقد أنفق على تشييدها مبالغ باهظة، فجاءت بنايتها في غاية الإبداع في طرازها الهندسي، وفنها المعماري، وهي ذات طابقين، وتحتوي على(٢٠) غرفة يسكنها بعض أهل العلم، وقيل في تاريخ تشييدها:

زعامة الحسين لم تنصرم ... عنا برغم الموت أيامها
قد اعلن التاريخ(في هدمها ... زفت بنصر الله اعلامها)[٥٥]
(١٣٨١هـ)

١٩- مدرسة الإمام الباقر عليه السلام:

أسسها السيد عماد الدين ابن السيد محمد طاهر البحراني سنة(١٣٨١هـ- ١٩٦١م)، موقعها في محلة باب الخان، قرب الفسحة، وتحتوي على عدّة غرف يسكنها طلبة العلم، وأنشئت فيها مكتبة عامة، ومن نشاطات المدرسة إقامة الحفلات في المناسبات الدينية، وإصدار بعض الكتب الخاصة بالتعليم الديني، وكانت هذه المدرسة من قبل حسينية خاصة بالزائرين القادمين من مدينة

الكاظمية في المواسم والمناسبات الدينية، ثم تولى إدارتها السيد عماد الدين فحوَّلها الى مدرسة[٥٦].

٢٠- مدرسة الكتاب والعترة:

اسسها المرجع آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي قدس سره سنة(١٣٨١ هـ- ١٩٦١ م) لتربية الخطباء والمبلغين وكانت بإشراف السيد مرتضى بن محمد صادق القزويني المولود سنة(١٣٥٠ هـ- ١٩٣١ م) وكانت تقع في شارع قبلة الحسين عليه السلام على زاوية مدرسة ابن فهد الحلي[٥٧].

٢١- مدرسة شريف العلماء:

وهي إحدى المدارس الدينية المعروفة، قام بتأسيسها فقيه العصر آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم قدس سره وجعلها وقفاً على طلاب العلوم الدينية في كربلاء والنجف الاشرف سنة(١٣٨٤ هـ- ١٩٦٤ م)[٥٨]. كانت توليتها بيد الشيخ باقر الدامغاني(ت ١٤١٢ هـ- ١٩٩١ م)، موقعها في زقاق(كدا علي) المتفرع من شارع الإمام الحسين عليه السلام، والى جانب المدرسة يقع مرقد العلامة الشيخ شريف العلماء المازندراني الحائري قدس سره(ت ١٢٤٥ هـ- ١٨٢٩ م). والمدرسة ذات طابقين، وتحتوي على(٢٢) غرفة، يسكنها طلاب العلوم الدينية، بينهم عدد من الطلاب الأجانب[٥٩].

٢٢- مدرسة الطبرغاسي

اسسها المرجع آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي قدس سره سنة(١٣٨٦ هـ- ١٩٦٦ م) وبعد هجرة السيد الشيرازي من العراق سنة(١٣٩٠ هـ- ١٩٧٠ م) استولى عليها النظام، وكانت تقع في محلة المخيم[٦٠].

٢٣-مدرسة الباكستانيين:

أسسها المرجع آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي قدس سره سنة(١٣٨٦هـ-١٩٦٦م) وقد أسند توليتها الى الشيخ ابراهيم الباكستاني(ت ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م) وبعد رحيل السيد الشيرازي الى الكويت سنة(١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م) تم الاستيلاء عليها[٦١].

٢٤-المدرسة الحسنية:

أنشأها الكسبة والتجار الكربلائيون سنة(١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م)، وتقع على بعد ٣٠ متراً شمال الروضة العباسية، ومساحتها(٤٠٠) متر، وفيها(٢٨) غرفة يسكنها أهل العلم، وأهم ما يدرس فيها الفقه والأصول والنحو والمنطق والتفسير والأخلاق، وتقام فيها الشعائر الدينية والاحتفالات، وقال بعضهم: إنّ هذه المدرسة اقيمت بسعي الخطيب الشيخ حسن النائيني، ومن تبرعات المواطنين الكويتيين، وهدمت عند توسعة الفلكة العباسية سنة(١٣٩٨هـ -١٩٧٨م)[٦٢].

٢٥-المدرسة الرضوية:

اسسها المرجع آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي قدس سره سنة(١٣٨٨هـ-١٩٦٦م) وتقع في محلة العباسية الغربية وتحتوي على(١٠) غرف، وكانت توليتها بيد السيد محمد علي الرضوي المتوفي بعد سنة(١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م)، وقد اختصت بالنساء اللواتي يدرسن في الحوزة العلمية[٦٣].

٢٦-مدرسة الخوئي

اسسها المرجع الديني آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي قدس سره سنة(١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م)، وبعد وفاته سنة(١٤١٣هـ- ١٩٩٢م) تم الاستيلاء عليها[٦٤].

هذه هي أهم المدارس الدينية القديمة في حوزة كربلاء العلمية، وهناك الكثير من المدارس تنتشر في نواحي هذه المدينة العريقة، رسمية أو شبه رسمية ولها تاريخ قديم يمتد ببعضها الى أكثر من قرن من الزمن.

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع(٢٩ـ٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

المبحث الثالث

المدرسة المهديّة لسماحة آية الله الشيخ مهدي كاشف الغطاء

أولًا: دور الشيخ مهدي كاشف الغطاء في تأسيس المدرسة المهدية

انشأها سماحة آية الله العظمى الشيخ مهدي كاشف الغطاء قدس سره سنة(١٢٨٤ هـ-١٨٦٧ م)، على غرار مدرسة مماثلة لها شيدها في النجف الأشرف[٦٥]، ليدرس فيها العلوم الفقهية والدينية التي تدّرس في الحوزة العلمية الشريفة على وفق منهج آل البيت عليهم السلام.

ترجمة سماحة آية الله العظمى الشيخ مهدي كاشف الغطاء:

١- نسبه وولادته

هو الشيخ مهدي ابن الشيخ علي صاحب(الخيارات) ابن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء ابن الشيخ خضر بن يحيى الجناجي النجفي. ولد في النجف الأشرف سنة(١٢٢٦ هـ- ١٨١٢ م).

٢- أقوال العلماء فيه

كان سماحة آية الله العظمى الشيخ مهدي كاشف الغطاء قدس سره من العلماء الكبار في عصره ورئيس الفقهاء الذي أذعنت له جل الوجوه من أهل الحل والعقد بعد وفاة الشيخ مرتضى الأنصاري قدس سره سنة(١٢٨١ هـ- ١٨٦٥ م)، فقال عنه السيد الأمين: «العالم الأديب، أحد أعيان فقهاء عصره ورؤسائه من فقهاء العرب المعدودين في عصره)[٦٦]. وفي التكملة: (عالم فاضل فقيه كامل محقق أستاذ كبير، شيخ النجف على الإطلاق، بل شيخ العراق، بل شيخ الدنيا، انتهت إليه الرياسة الجعفرية بعد الشيخ الأنصاري، وكان المرجع العام في الدين لأكثر الأقطار الشيعية مثل:

قفقازية، وتركستان، وإيران، والعراق»[٦٧].

وذكره آية الله العظمى الشيخ علي كاشف الغطاء قدس سره صاحب الحصون المنيعة: «كان عالماً فاضلاً كاملاً، فقيهاً أصولياً مجتهداً، تقياً نقياً شاعراً أديباً بليغاً، انتهت إليه رئاسة الطائفة وقام بمقام آبائه أحسن قيام، معدوداً في زمانه من العلماء الأعلام، اشتهر أمره وعظم قدره وسار ذكره»[٦٨].

وكان الشيخ مرتضى الأنصاري قدس سره يجلّه ويعتمد عليه في أمور الدين كما ورد في معارف الرجال: «وكان الأنصاري قدس سره يعظمه ويقدمه في كثير من الأمور الشرعية والعرفية التي تعود إلى فضلاء العرب، وصار المدرس الأوحد في الفقه والأصول، عاصر فطاحل العلماء وله الأظهرية في الرئاسة على معاصريه، كفقيه العراق الشيخ راضي، والأستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ ملّا علي الخليلي، والسيد حسين الكوهكمري ونظرائهم»[٦٩].

٣- أساتذته

درس أول أمره على الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله الدجيلي المتوفى سنة(١٢٦٥ هـ- ١٨٤٩ م)، ثم على والده الشيخ علي صاحب(الخيارات) ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء وعمه الشيخ حسن صاحب(أنوار الفقاهة) وأخيه الشيخ محمد، وهو يروي بالإجازة عن أبيه وعمه والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر[٧٠].

٤- تلامذته

تتلمذ عليه الكثير ومن عيون تلامذته الشيخ حسن المامقاني، والسيد إسماعيل الصدر، والشيخ فضل الله النوري شهيد الدستور الإيراني، والشيخ عبد الله المازندراني، والشيخ جواد الرشتي، والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي،

والشيخ إسماعيل التنكابني المتوفى حدود سنة(١٢٩١ هـ- ١٨٧٥ م)، كما يروي عنه بالإجازة الشيخ علي العلياري التبريزي(ت ١٣٢٧ هـ- ١٩١٠ هـ)، والميرزا بهاء الدين بن نظام الدولة، والسيد محمد رضا ابن مير محمد علي الكاشاني، والسيد محمد هاشم الجهارسوقي، والشيخ ملّا علي القره داغي، والسيد محمد رضا ابن مير علي الكاشاني[٧١].

٥- مؤلفاته

من مؤلفاته كتاب في البيع، وكتاب في الخيارات وهو شرح على الشرائع، ورسالة عملية، ورسالة مبسوطة في الصوم والمكاسب المحرمة إلى حرمة التكسب بالغش[٧٢].

٦- آثاره العمرانية

ومن آثاره العمرانية المشيدة الدالة على علو مرتبته والباقية حتى اليوم المدارس العظيمة التي بناها، منها: المدرسة الموجودة في النجف الأشرف والتي سميت باسمه(المدرسة المهدية) تقع في محلة المشراق وعلى دورة الصحن الحيدري الشريف مقابل مقبرة العلامة السيد مهدي بحر العلوم والشيخ الطوسي. وهي من المدارس التي ليس لها نظير في النجف الأشرف وقد أصبحت مناراً للعلم وقبلة لطلبة الحوزة العلمية الذين يفدون إليها من أنحاء شتى من العالم وقد تخرج في هذه المدرسة عددٌ كبير من فحول العلم والأدب. وقد جدد سماحة العلامة الدكتور الشيخ عباس كاشف الغطاء بناء هذه المدرسة وهي الآن تعج بطلبة العلوم الدينية من مختلف أصقاع الأرض وهي تحتوي الآن على مكتبة كاشف الغطاء العامة وهي مجهزة بالقاعات الدراسية الممتازة اضافة الى غرف لمبيت الطلبة وتعد الآن مفخرة المدارس الدينية في النجف الأشرف.

وبنى واحدة في مدينة كربلاء المقدسة -محور البحث- ايضاً سميت باسمه(المدرسة المهدية) وقد أوقف عليها الخان المعروف بخان الفحامة.

وكان لسماحة آية الله الشيخ مهدي كاشف الغطاءقدس سره جهود عظيمة في بناء مدرسة المعتمد - والمسماة حالياً بمدرسة الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء الواقعة في محلة العمارة في النجف الأشرف- فهو الذي بناها على وفق النهج والترتيب في الطبقات والحسن. (وهو الذي بنى القبة البيضاء والرواق على قبر أجداده وآبائه المقدّسين)[٧٣].

٧- مدح الشعراء له

لقد مدحه الكثير من الشعراء والأدباء والعلماء، ومنها: ما رثى به بعض شعراء النجف المرحوم ميرزا أبو القاسم(إمام جمعة طهران)، يعزي الشيخ مهدي كاشف الغطاءقدس سره وقد نصب له مجلس العزاء في النجف الأشرف، ومن هذه الأبيات:

فصبراً بنيه في المصاب وإن غدا ... عليه عظيمُ الصبر غير معظّمِ[٧٤]
لكم ولنا السلوانُ عَنْ كل فائتٍ ... بأكرم مولى في البرية مُنْعمِ
هو العلمُ(المهديُّ) مَنْ عمَّ فضلهُ ... جميع البرايا منْ فصيح وأعجمِ

وقال الشيخ محمد سعيد بن محمود سعيد يهنيه بزواج اخيه الشيخ عباس ومنها هذه الأبيات في مدحه[٧٥]:

عَلمٌ حديثُ علومهِ وعلاؤهُ ... شهدتْ به علماؤها الأعلامُ
بعميدها(المهدي) قامت للورى ... عَمَدُ الهدى ولهنَّ قامَ دعامُ
مقدامُها الجاري إلى الأمدِ الذي ... عنْ شأوه يتقاعس المقدام
حَبرٌ يلوذ الشرعُ منه بحاكم ... وضُحَتْ بنيّرِ حُكمه الأحكامُ

وقال الشاعر الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الحسين شكر زاده يهنيه ايضاً بزواج أخيه العباس مع أخيه الشيخ جعفر. ومنها هذه الأبيات[٧٦]:

ليهنى بـه(المـهـدي) والـعـيـلـمُ الـذي قضايا الهُدى كم فيه(انتجن) مِنْ شكل
أخـو همـم تـرمـى الجـبـال بمثلها وتُخرسُ أصوات الرعود عن الزجلِ

٨- وفاته

توفي سماحة آية الله العظمى الشيخ مهدي كاشف الغطاء قدس سره في النجف الأشرف ليلة الثلاثاء من شهر صفر سنة(١٢٨٩هـ- ١٨٧٢م) ودفن في مقبرتهم وأعقب أربعة أولاد هم الشيخ صالح والشيخ أمين والشيخ مولى وهؤلاء أمهم علوية والشيخ موسى أمه تبريزية[٧٧].

٩- مراثي الشعراء فيه

رثاه الشعراء بمراث كثيرة منهم الشيخ أحمد قفطان رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته يقول في أولها[٧٨]:

سـهـمٌ رمـى كَـبِـدَ الهُـدى فأصابا مُـذْ قـيـلَ(مـهـدي) الخـلـيـقـةِ غـابا
أودى(بـمـهـدي) الخـلـيـقـةِ صِرفُـهُ ورمـى بـه قـلـبَ الهُـدى فـأصـابا
مُـذْ غـيّـبـوهُ بـه عـيـانـاً قـلـتُ في تـأريخِـهِ(المـهـديُ صـدقـاً غـابـا)
(١٢٨٩هـ)

ومنهم الشيخ جواد محيي الدين رثاه بقصيدة طويلة يقول في أولها[٧٩]:

عَـلامَ بـنـو الـعـلـيـا تـطـأطـأ هـامَـهـا أهـلْ فـقـدتْ بـالـرغـم منها إمـامـهـا؟!
نـعـمْ غـالـهـا صرفُ المـنـون بـفـادح عـراهـا فـأشـجى شـيـخـهـا وغُـلامـهـا
لقد هـدّمتْ كـفُّ الـردى كهفَ عزّها وأوهـت مـبـانـيـهـا وهـدّتْ دعـامـهـا

ومنهم السيد حيدر الحلي فقال يرثيه ويعزّي أولاده وأخوته[٨٠]:

أعـلـمـت طـارقـةَ الخُـطـوبِ الـسـود بـحـمـى الـوصـي صـدعـت أيَّ عميدِ
ونـزعـت - يـا نَـزعـتْ يـداك بنانها- مـن قـبّـة الإسـلام أيّ عـمـودِ

وقد رثاه الشيخ محسن آل شيخ خضر ويعزي الشيخ جعفر أخاه[٨١]:

يـا وقـعـة إذا أطـلَّ مـعـضـلُـهـا ... عـنـهـا الـرواسي يخـفُّ محـمـلـهـا
إنْ بـحـتُ فيها غـصـصـتُ في شجنٍ ... وأدمـع مـا بَـرَحـتْ أهـمـلـهـا
وسـائـلٍ قـدْ ألـحَّ يـسـأل في ... غـريـبـةٍ لا يـكـاد يـعـقـلـهـا

ثانيًا: نشأة المدرسة المهدية

تقع المدرسة المهدية الدينية في زقاق قصير يؤدي الى المدرسة عُرف باسم المدرسة، والذي يتفرع من زقاق السلام المتفرّع من شارع السدرة شرقاً مقابل زقاق طاق الزعفراني، وكان زقاق السلام ينتهي شرقاً الى سوق الحسين عليه السلام، وزقاق المدرسة يقابل حمّام حاج غلام رضا. وكان بناؤها ما بين ديوان الرُّشدي أو الرشتي وخان الفحام، والذي هو إحدى موقوفات هذه المدرسة، ويبدو أنَّ ما حولها من المحلات كانت هي الاخرى وقفًا لهذه المدرسة. وعليه فإن هذه المدرسة تقع في محلة باب الطاق من حيث التقسيم الإداري لكربلاء المقدسة، ومن حيث الموقع الجغرافي فهي تبعد عن المرقد الحسيني الشريف نحو(٥٠) متراً، فإذا خرجت من باب صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف[٨٢] من الصحن الحسيني ففي قباله زقاق يؤدي الى زقاق السلام، وفي قباله تقريباً يقع زقاق المهدية هذا، والذي في نهايته تقع المدرسة المهدية، وكانت توليتها بيد المؤسس آية الله العظمى الشيخ مهدي كاشف الغطاء، ومن بعده حسب الوقفية بيد أبنائه[٨٣].

وقد عاصرها الشيخ محمد صادق الكرباسي في السبعينات الى التسعينات من القرن الماضي أي الرابع عشر الهجري، كانت تتألف من طابق واحد إلا من الجهة الشمالية فكانت من طابقين، وكان فيها أربع وعشرون غرفة، وأمام كل غرفة طارمة، وغُرفها كانت متوسطة الحجم، والمدرسة جاءت على شكل مستطيل عرضها الى الشرق والغرب وطولها الى الشمال والجنوب، وكانت مبنية من الآجر والجص، سقوفها على شكل عقادة[٨٤].

كان عدد طلابها وأساتذتها يفوق على الثلاثين، حيث إن بعض الغرف قد يشترك فيها أكثر من شخص، وغلب على المنتمين الى هذه المدرسة أنهم كانوا من العراقيين، وغالبهم من أهالي الجنوب، وندرَ فيهم من كان من غير الجنوبيين، وربما كان فيهم بعض الباكستانيين والأفغانيين المستعربين الى جانب العرب من دول أخرى، وكان بها على عهد الشيخ محمد صادق الكرباسي عدد من الأساتذة الكبار بل بعضهم من المجتهدين، ومن جملة هؤلاء الشيخ علي العيثان من الأحساء، ونجله الشيخ حسين العيثان، والشيخ حسين البيضاني، والشيخ عبد الحسين الدارمي، والشيخ عبد الحميد الساعدي، والشيخ محمد شمس الدين، والشيخ محمد الهاجري من الإحساء، والشيخ جابر الزيرجاوي، والشيخ عبد الهادي الساعدي، والشيخ عبد علي الساعدي، والسيد جعفر الصحاف، والشيخ محمد الحافظ، والشيخ إبراهيم البلتستاني من باكستان، والشيخ عبد علي الحائري من أفغانستان، وجماعة من بيت الهر الى غيرهم. فقد انتقل عدد من هؤلاء الشخصيات التي ذكرناهم الى مدارس أخرى كمدرسة السليمة والبادكوبة والمجاهد أو مدرسة الخطيب وغيرها بعد أن تم هدمها ومصادرتها. وكانت تدرَّس فيها جميع الدروس الحوزوية من العلوم العربية والشرعية، من المقدمات والسطوح والسطوح العليا، وربما شرع الشيخ علي العيثان بتدريس الخارج أيضاً، وكانت اللغة الدراسية السائدة هي اللغة العربية. ولا يختلف النظام الداخلي لهذه المدرسة عن غيرها، فكان لكلّ طالب أو مدّرس غرفة قد يشاركه فيها آخر نجله أو غيره، فإن كان عزبًا كان سكناه فيها، وإن كان متأهلاً فكان يقضي معظم أوقاته بها للدراسة والتدريس والبحث والمطالعة، وهناك معين يهتم بتنظيف المدرسة، وقد تولّى أبناء المؤسس الادارة الاساسية للمدرسة، حيث كانوا بين حين وآخر يقصدونها وبالأخص في مواسم الزيارة، بل وفي ليالي الجمع أيضاً، وكان الناظر إليها يختلف من حين الى آخر ويعود الى كبير العلماء هناك أو أنشطهم لذلك كالشيخ العيثان أو البيضاني.

وكان للمنتمين لهذه المدرسة بعض المعونات التي يحصلون عليها من أوقافها، كما كان يُصرف القسم الآخر على إعمارها وتلبية حاجات المدرسة[٨٥].

وبشكل عام فإن الراتب الشهري الذي كان مقرراً من قبل المرجعيات يُعطى لهم كما لسائر طلاب الحوزة في عموم كربلاء المقدسة، وقد كان يقصدها شخصياً الشيخ محمد صادق الكرباسي لإيصال رواتب كبار العلماء والمشايخ احتراماً لمقامهم بدل من أن يأتوا هم لتسلمها من مدرسة البادكوبة، التي كانت توليتها بيد والده المقدس الفقيه الشيخ محمد الكرباسي، الذي كان من أعضاء اللجنة الممتحنة لطلاب العلوم الدينية في الحوزة، وكان يساعده في مهام المدرسة وغيرها. ومن ثم لا يختلف أمر هذه المدرسة عن غيرها ولعل الميزة الوحيدة انها كانت المدرسة الوحيدة التي يُدرّس فيها باللغة العربية دون غيرها من اللغات[٨٦].

وقد ذكر السيد سلمان آل طعمة أن الشيخ محسن أبو الحب قد أشاد بها فقال:

اذا ما بناءٌ شاده الفضلُ والتقى ... تهدَّمَتِ الدنيا ولم يتهدَّمِ[٨٧]

ولابد من توضيح أنه من خلال عملية البحث التي أجراها الباحث تبين أن السيد سلمان آل طعمة قد نسب هذا البيت الى ديوان الشيخ محسن أبو الحب وكذلك في كتابه(محاسن المجالس في كربلاء)، وقد ذكر انه قاله في المدرسة المهدية الدينية في كربلاء، ولكن بعد التدقيق والتحقيق وجد الباحث أن هذ البيت لمحمد بن أحمد بن حمزة بن جيا أبي الفرج(ت ٥٧٩هـ) وهو من أهل الحلة المزيدية يلقب بشرف الكتّاب، كان شاعرًا لغويًا نحويًا فطنًا، قال في جواب رسالة لابن الحريري كتبها الى سديد الدولة ابن الأنباري يشكره:

سبقت الى الآداب ابناء دهرنا ... فبؤت بعادي عالى الدهر أقدمِ
وليست كما ابقت ضُبيعةُ اضجمِ ... وليست كما سادت قبائلُ جرهمِ
ولكن طوداً لم يُحلحَلْ رسيُّه ... وفارعةً قعساءَ لم تتسنمِ

اذا ما بناءٌ شاده الفضلُ والتقى تهدَّمَتِ الدنيا ولم يتهدَّمِ[٨٨]

ويذكر ايضاً أن للمدرسة مجالس أدبية تعقد في أيام ولادات أئمة أهل البيت عليهم السلام وفي أيام شهر رمضان المبارك، وكانت ساحة للمطارحات الأدبية والمساجلات الشعرية تناقش فيها مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية «كانت تعقد فيها مجالس أدبية ومراسيم الاحتفالات بذكرى ميلاد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام يحضرها عدد من المفكرين الذين وقفوا أنفسهم على البحث والدرس»[٨٩].

ومن هذه الجلسات عقدت جلسة في مساء يوم(٥/ذو القعدة/ ١٣٨٢هـ-٢٩/ ٣/ ١٩٦٣م) كانت جلسة أدبية دارت فيها مطارحات ومناظرات وملح أدبية بين طائفة من الكتّاب والشعراء وحفلت بالأشعار القديمة، أدار الجلسة الخطيب الشاعر الشيخ حسين البيضاني بحضور عدد من أدباء وشعراء المدينة فمنهم من اهتّم بإلقاء تعليقات حول كتاب جديد ظهر في الأسواق، فأوضح معضلاته، ومنهم ألقى شعرًا طريفًا، وكان من بين الحاضرين طلاب المدرسة كالشيخ صالح الشيخ هادي الخفاجي وعبد الستار محسن الجواد وفاضل ديوان السلامي، وهؤلاء الشعراء الثلاث مكفوفو البصر، كما حضر الأديب عبد الحسن صبري الأصفر والأديب الشيخ حمزة أبو العرب والسيد سلمان آل طعمة وغيرهم. كان كلّ واحد منهم يستلهم من الحياة فنّه، ثمّ يعبّر عن إلهامه بصيغته الخاصّة وطابعه المتميّز وكان الشيخ حسين البيضاني من أساتذة المدرسة إضافة إلى كونه شاعرًا خطيبًا كما كان أسوة حسنة لما يتمّتع به من مكانة عالية في الأدب، تجسّدت فيه الفضائل الخلقية. وفي تلك الجلسة الأدبية المشار اليها فجأة غاب الشيخ حسين البيضاني ليأتي من السوق بأقداح «المثلّجات» ثّم صنع شايا، فأنشد السيد سلمان ال طعمة في الحال:

سقانا بأقداح من الشاي ساعة ... وأطعمنا من لذّة العقل والنفس
«حسين» من «البيضان» للعلم ناصر ... دؤوب بحل المعضلات من الدرس
فكل فتى منا يشيد بفضله ... على ما حباه الله من طيّب الغرس(٩٠)

وقال الشاعر علي محمد الحائري:

يا له من مجلس قد عقدا ... وبه سرج الولاء اتقدا
ونادي شاقني رواده ... وغدا كلُّ جليس منشدا
لم أجد مثل «حسين» بارعا ... حافظاً للودّ بالخلق ارتدى(٩١)

ثم أنشد الشاعر السيد عبد الصاحب مجيد آل طعمة أبياتا قال فيها:

الدّهر يعدو سراعا ... كما يمّر السّحاب
ونحن في ظل عيش ... على النّوى أحباب
بحبّكم راح يشدو ... الفضل والآداب
يحلو ويعذب درس ... كما يلذ الشراب
يلقي الفصيح «حسين» ... وفي يديه الكتاب(٩٢)

ثم جاء دور الشاعر الشيخ عبد علي عبد الرضا الحائري حيث أنهى المجلس بهذه الأبيات وكانت مسك الختام:

حبّذا مجلس به الفضل يسمو ... وإليه ركب الكرام يؤمُّ
كلما قد بدا لعينيك راقت ... نسمةٌ حلوةٌ وخيرٌ يعمُّ
معشر جئتهم وكم شاق قلبي ... بمحبّ به المكارم تسمو
أسأل الله أن يديم علاهم ... وأراه على مدى الدهر ينمو(٩٣)

وبين حين وآخر كانت تُروى النكات والطرائف، ودارت جملة من المناقشات والحوارات حول سبل النهوض بالمستوى الأدبي الذي عدّه الجميع خطوة مهمّة في اتجّاه البناء الحضاري والثقافي للأجيال الطالعة، ثمّ شارك آخرون ممن أضفوا

على المجلس بهجة وظرافة، وموّجوا الأندية الأدبية بلطف المذاكرة ولذيذ المحاضرة والدّعاية البريئة[٩٤].

وقد زار الشيخ العلامة فرج العمران قدس سره[٩٥] المدرسة المهدية الدينية في صباح يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رجب سنة(١٣٧٢هـ) الموافق(٩/ ٤/ ١٩٥٣) والتقى صاحب الفضيلة الشيخ عبد الحسين الدارمي مدير المدرسة في حجرته العامرة، وقدم اليه كتبه المطبوعة(الكلم الوجيز) و(ليلة القدر) و(مرشد العقول) و(الدرر الغرر) ليجعلها مع كتب المدرسة، فتقبلها بأحسن قبول. وكان هناك جماعة من العلماء والمشتغلين، جرى بينهم ذكر الشعر وأوزانه وتفاعيله وبحوره الستة عشر المعروفة وغيرها، فأنشد الشيخ عبد الحسين الدارمي هذا البيت، وهو من شعر لأحيحة بن الجلاح قال لابنه:

اشـــدد حيـازيـمـك لـلـمـوتِ ... فـــإنّ المـــوت لاقـيـكـا

وقال: هل في هذا البيت زيادة، أم لا؟ فقالوا جميعاً: إنّ هذا البيت لا زيادة فيه. وأصر هو على أن كلمة «اشدد» زائدة في الوزن فلم يوافقه على ذلك أحد. وبعد أن انفسخ المجلس ذكر العلامة فرج العمران انه قابل البيت بوزنه، وهو «مفاعيلن» أربع مرات، فوجد الأمر كما قال الشيخ عبد الحسين الدارمي[٩٦].

وفي خضم الظروف وما آلت اليه الأمور أيام نظام البعث من حملات التضييق والاعتقالات لرموز ومؤسسات الحوزات الدينية في العراق في الثمانينيات وبعد الانتفاضة الشعبانية سنة(١٤١١هـ - ١٩٩١م) فكان للمدرسة المهدية الدينية نصيب من المصادرة والهدم. فقد صودرت المدرسة المهدية الدينية بناء على قرار رئيس الجمهورية للنظام البائد بوصفها أحد أوكار حزب الدعوة حسب قرار قيادة الثورة المرقم ٢٥٣ في ٢٠/ ٢/ ١٩٨٥م.

ومن شهود العيان لحادثة مصادرة المدرسة المهدية سماحة الدكتور الشيخ

عباس كاشف الغطاء[٩٧] متولي المدرسة المهدية الدينية اذ روى للباحث الكيفية التي تمت بها مصادرة المدرسة المهدية الدينية في كربلاء، وكيف كان له الاهتمام في المحافظة على هذا الارث التاريخي -بفضل العناية الالهية- من أن يستولي عليها ضباط الأمن والمخابرات الذين كانوا يستولون على قطع الحسينيات والمساجد والمكتبات والمدارس الدينية ويسجلوها بأسمائهم ثم يبيعونها على الآخرين كما حدث للخان الذي بجنب المدرسة المهدية الموقوف على المدرسة[٩٨].

انتقال المدرسة المهدية الدينية

قام سماحة الشيخ الدكتور عباس كاشف الغطاء متولي المدرسة المهدية الدينية ببناء هيكل خرساني للمدرسة متكون من سبعة طوابق بتبرعات المحسنين، ولكن معاملة إكمال البناء توقفت من قبل البلدية ولم تعط اجازة البناء لأسباب عمرانية خاصة بالمدينة القديمة إضافة لأعمال التوسعة حول العتبتين الحسينية والعباسية، وتم إيداع المبلغ في مديرية أوقاف كربلاء. فقام سماحة الشيخ عباس كاشف الغطاء بالبحث عن أرض بديلة وتم العثور عن قطعة أرض تبعد عن العتبة العباسية قرابة(٣٠٠) متر. في شارع البريد قرب جامع الترك سابقاً(جامع المرتضى عليه السلام) حالياً، شرع متولي المدرسة بإعادة بنائها من الأموال المتبقية من بدل الاستملاك ومن ماله الخاص، وتبرع بعض المحسنين وتبرع من سماحة آية الله الشيخ بهجت قدس سره أثناء حياته ومن خمس الحاج الاستاذ(عقيل الربيعي) بعدما أجازه المرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله) بصرفها على المدرسة[٩٩].

اذ بنيت المدرسة المهدية الدينية على مساحة(٢٣٠٠م٢) تتألف من(٦) طوابق – وهي في المراحل الأخيرة من البناء- ولها خصائصها وطابعها المتميز من حيث استقلال البناء وهندسته في وحدة معمارية وإدارية متكاملة بأفضل التصاميم والنقوش المعمارية الاسلامية.

اذ تشتمل على(٤) قاعات دراسية منظمة و(٤) غرف للمدرسين وتم الاهتمام بالأقسام الداخلية اذ سيخصص(١٨) غرفة لسكن الطلبة ومكتبة ومصلى كبير وقاعة للاجتماعات وأخرى للمؤتمرات إضافة الى مطعم ومطبخ مركزيين ومجاميع صحية متكاملة يبلغ تعدادها(٣٠). وستضم أكثر من(٧٠) طالباً توفر لهم المناهج الدراسية في المدرسة إضافة الى توفير أساتذة أكفاء.

ثالثًا: من أعلام المدرسة المهدية: اساتذتها، طلابها

نذكر أبرز أسماء الاساتذة والطلاب الذين سكنوا المدرسة المهدية الدينية واشتغلوا بالتدريس وطلب العلم[١٠٠]:

الشيخ علي العيثان، والشيخ عبد الحسين الدارمي، والشيخ حسين البيضاني، والشيخ عبد الحميد الساعدي، والشيخ محمد شمس الدين[١٠١].

ونورد ترجمة ممن عثرنا عليهم في كتب التراجم:

محمد شمس الدين:

الشيخ محمد شمس الدين مشخص الازيرجاوي، ولد في ناحية السلام في العمارة سنة(١٣٠٥ هـ- ١٨٨٨ م)، وفي أيام شبابة بدأ يدرس العلوم الدينية في النجف قبل أن يستوطن كربلاء في الأربعينيات من القرن العشرين، سكن العباسية الشرقية والتحق بحوزة الشيخ محمد الخطيب، وبعد وفاته التحق الشيخ محمد في حوزة العلامة الشيخ أحمد الاحسائي، وبعدها أصبحت له حلقة خاصة يلقي محاضراته فيها داخل المدرسة المهدية الدينية، وكانت له مكتبة عامرة. توفي سنة(١٣٨٦ هـ- ١٩٦٦ م)[١٠٢].

عبد الرزاق الزيني

السيد عبد الرزاق الزيني خطيب فاضل جليل، ولد في كربلاء سنة(١٣١٠ هـ- ١٨٩٣ م) وحضر على أعلامها منهم الشيخ أحمد المازندراني والسيد محمد تقي الطباطبائي والشيخ محسن أبو الحب، اشتغل بالتدريس في المدرسة المهدية، واتجه الى الوعظ والارشاد والتأليف، توفي سنة(١٣٧٣ هـ- ١٩٥٤ م).

مؤلفاته: (الأمان في ظهور صاحب الزمان، المنبر الحسيني، ديوان شعر)[١٠٣].

علي بن محمد العيثان

الشيخ علي بن محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد العيثان، عالم عامل فقيه أديب فاضل، ولد سنة(١٣١٩ هـ- ١٩٠١ م) في الاحساء وبعد ان حصل على المقدمات في بلاده توجه الى العراق، وانبرى يروض نفسه في طلب العلوم ليفوق الرفاق في ميدان السباق، حتى بلغ الرتبة العالية والفضيلة السامية. اشتغل في التدريس في المدرسة المهدية، اجازه العلامة الفاخر السيد ناصر ابن السيد هاشم الاحسائي، توفي في كربلاء يوم التاسع عشر من المحرم الحرام سنة(١٤٠١ هـ- ١٩٨٠ م) ودفن في احدى غرف الصحن الشريف لسيد الشهداء عليه السلام.

مؤلفاته: (شرح الشرائع، تقريرات أساتذته، شرح اللمعة، أصول الفقه)[١٠٤].

محمد فرج الله

الشيخ محمد فرج الله، فاضل جليل معروف ولد عام(١٣٢٠ هـ- ١٩٠٢ م) هاجر الى كربلاء وتتلمذ على اعلامها منهم السيد محمد هادي الميلاني ووالسيد الميرزا مهدي الشيرازي، قام بالتدريس في المدرسة المهدية واشتغل بالوظائف الشرعية، توفي عام(١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م)[١٠٥].

عبد الحسين الدارمي

الشيخ عبد الحسين بن محمد بن احمد الدارمي التميمي، شاعر لبيب ومدرس فاضل، ولد في كربلاء سنة(١٣٢٨ هـ- ١٩٠٨ م) ونشأ بها على والده فقرأ عليه بعض المقدمات الأدبية، هاجر الى النجف وتنقل في حلقات مدرسيها ولازم الحجة محمد باقر القمي ثم رجع معه الى كربلاء وناب عنه في كثير من المناسبات وتلمذ فيها أيضًا على الشيخ محمد الخطيب. شغل منصب مديراً للمدرسة المهدية في كربلاء وقدم فيها العديد من المجالس الأدبية وشارك بشعره في أغلب المناسبات، وكذلك شغل منصب الاشراف على مدرسة(العلامة الخطيب) ودرس بها الفقه وأصوله لجمع من الطلبة توفي سنة(١٣٨٦ هـ- ١٩٦٦ م).

مؤلفاته: (أصول الفقه- مخطوط، علم الصرف- مخطوط، ديوان شعره)[١٠٦].

حسين البيضاني

الشيخ حسين بن صالح بن غالي بن مزيعل البيضاني الحائري، عالم أديب، ولد في النجف سنة(١٣٣٩ هـ- ١٩٢٠ م) في كنف أخيه الشيخ نعمة البيضاني. أخذ بعض دروسه في النجف وهاجر مع اخيه الى كربلاء واستوطنها سنة(١٣٥٦ هـ)، قرأ اولياته على أخيه الشيخ نعمة وأتمها على الشيخ جعفر العتابي والشيخ عبد الحسين الدارمي والشيخ أحمد الازيرجاوي والشيخ عبد الحميد الساعدي ودروسه العالية على السيد محمد علي خير الدين والشيخ محمد الخطيب. ارتقى الاعواد خطيباً يتميز بالنصاعة والوضوح ورصانة الاسلوب، ومدرساً في مدارس كربلاء الدينية ومنها المدرسة المهدية الدينية توفي سنة(١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥ م).

مؤلفاته: (سلسلة الأعوام في وفيات الأعلام – عام الثمانين- مطبوع، فرائد الأدب في أربعة أجزاء- مخطوط، ترويح النفس نوادر محلية في ثلاثة أجزاء- مخطوط،

محاضرات البيضاني في الوعظ والارشاد- مخطوط، (الأعيان في الإسلام- مخطوط، من مراثي الحسين الشعبية جملة من الشعراء- مخطوط، الأبوذية في الحسين- مخطوط، ديوان شعره- مخطوط)[١٠٧].

محمد الطرفي

الشيخ محمد بن إبراهيم بن شلواح بن شلال الطرفي. فاضل علامة أديب، ولد عام(١٣٤٠ هـ- ١٩١٤ م) في الهندية وهاجر الى كربلاء وحضر على أعلامها منهم السيد حسين القمي والسيد الميرزا مهدي الشيرازي، قام بالتدريس في المدرسة المهدية واشتغل بالتأليف والافادة الى أن توفي عام(١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م).

مؤلفاته: (التحف الطرفية، غصن البان في تجويد القرآن، كتاب العقيقة والأضحية)[١٠٨].

عبد الواحد الجزائري

ولد سنة(١٣٥٢ هـ- ١٩٣٤ م) هاجر الى كربلاء، درس على أعلامها منهم الشيخ عبد الحسين الدارمي والشيخ نعمة البيضاني، قام بالتدريس في المدرسة المهدية ويقيم الجماعة في الحرم الحسيني واشتغل بالوظائف الشرعية، توفي في كربلاء ودفن فيها سنة(١٤٣١ هـ- ٢٠١٠ م)[١٠٩].

عبد الستار بن محسن الجواد

ولد الشيخ عبد الستار بن محسن الجواد في مدينة كربلاء سنة(١٣٥٣ هـ- ١٩٣٥ م)، شاعر أديب لبيب تخرج في كلية الآداب بالجامعة المستنصرية ببغداد، وعين مدرساً للغة العربية كان أحد طلبة المدرسة المهدية الدينية. له ديوان شعر مخطوط وله قصائد منشورة في مجلة الورود وصوت الإسلام وغيرها[١١٠].

أحمد بن مهدي السويكت

الشيخ أحمد بن مهدي السويكت القطيفي الحائري، ولد سنة(١٣٣٠هـ-١٩١٣م) كان فاضلاً جليلاً. مدرساً في المدرسة المهدية الدينية، وفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رجب سنة(١٣٧٢هـ) زاره الشيخ العلامة فرج العمران العالم والتقى به في المدرسة المهدية، فما رأى منه إلا الأخلاق الجميلة والتقدير والتكريم. وقد التمس منه الشيخ أحمد السويكت تخميس هذين البيتين من قصيدة للشيخ عبد الحسين الأعسم، المتوفى سنة(١٢٤٧هـ- ١٨٣٢م)، وبعد يوم أو يومين قام بتخميس البيتين، وإليكم مخمّسين تحت عنوان: تبكيك عيني

تبكي الورى أبداً لعظم مصيبة ... بفناك حلت يا غريب غريبة
وبدمعة بدم الحشا مسكوبة ... تبكيك عيني لا لأجل مثوبة
لكنما عيني لأجلك باكية ... وعليكمُ بكت السماوات العلى
بدم لسيل دمائكم في كربلا ... ومن العجائب عند أصحاب الولا
(تبتل منكم كربلاء بدم ولا ... تبتلّ منّي بالدموع الجارية)

توفي الشيخ احمد السويكت سنة(١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م)[١١١].

عبد الحميد الساعدي

ولد الشيخ عبد الحميد الحويزي الساعدي سنة(١٣٢٢هـ- ١٩٠٥م)، فاضل زاهد، مدرس اللغة العربية في المدارس الدينية بكربلاء ومنها المدرسة المهدية الدينية، توفي يوم ١٣ جمادى الاولى سنة(١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م)[١١٢].

نعمة البيضاني

الشيخ نعمة البيضاني، فاضل أديب مدّرس، ولد عام(١٣٢٣هـ- ١٩٠٥م) هاجر الى كربلاء ودرس على علمائها منهم السيد حسين القمي والسيد محمد

هادي الميلاني والشيخ علي أكبر سيبويه، قام بالتدريس والافادة في المدرسة المهدية، وكانت له يد طولى في الشعر والادب واشتغل بالوظائف الشرعية والامور الدينية الى أن توفي في كربلاء عام(١٣٨٦ هـ- ١٩٦٦ م).

مؤلفاته: (رسالة في الوقف، أصول الفقه، تقريرات اساتذته، ديوان شعر)[١١٣].

إبراهيم الحائري

فاضل جليل مدرس ولد سنة(١٣٥٠ هـ- ١٩٣١ م) هاجر الى كربلاء وحضر على اعلامها منهم الشيخ محمد الشاهرودي والشيخ محمد علي سيبويه والشيخ يوسف الخراساني، اشتغل بالتدريس في المدرسة المهدية والسليمية وقام بالأمور الدينية الى أن وافاه الأجل سنة(١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م) ودفن بالسيدة زينب عليها السلام في سوريا[١١٤].

فاضل ديوان السلامي

الشيخ فاضل بن عبد الرضا بن سعيد ابن الحاج شاهر ظاهر، شاعر بصير نزحت اسرته من الدجيل – سميكة – منطقة قرب سامراء وتفرعت في السكن فمنهم من آثر بغداد والكاظمية والثالث كربلاء حيث موطن عائلة الشاعر وعرفت أخيراً ببيت ديوان. ولد الشيخ البصير في كربلاء عام(١٣٥٩ هـ- ١٩٤٠ م) في محلة باب السلالة وتلقى تحصيله العلمي عن المدارس الدينية ومنها المدرسة المهدية الدينية، فألمّ بالفقه وعلوم الصرف واللغة العربية واكمل تحصيله العلمي أيضاً عن طريق المدارس الحديثة فاكمل الابتدائية والمتوسطة ونال شهادة الاعدادية عـام(١٩٦٥ م) وانخرط في السلك الجامعي يواصل مسيرته في اكمال تحصيله الجامعي آنذاك، وقد انصرف الى الادب وقرأ الشعر وحفظ منه وأكب على مجموعة من دواوين الشعراء حتى ساهم في معركة النظم.

مؤلفاته: (ديوان آلام وآمال)[١١٥].

محمد صالح هادي الخطيب الخفاجي

الشيخ محمد صالح ابن الشيخ هادي ابن الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ درويش الشهير بالخفاجي، شاعر وخطيب ومن رجال التربية والتعليم. ولد في مدينة كربلاء عام(١٣٥٥ هـ- ١٩٣٧ م) ونشأ في رعاية ابيه الخطيب الشاعر وأخذ القراءة والكتابة على يد الشاعر الشعبي الشيخ عبد كريم الكربلائي وفقد بصره في عمر لم يبلغ التاسعة منه، فطفق يدرس فن الخطابة على والده الخطيب حتى بلغ ارتقاء المنبر الديني وشرع بدرس النحو والصرف والفقه، أكمل تحصيله العلمي في المدارس الحكومية الحديثة بعد ان أكمل تحصيله من المدارس الدينية فاستقر مطافه في المرحلة الاخيرة من الدراسة الاعدادية. أقبل على الشعر ودراسته حتى نظم القصائد وشارك في كثير من الندوات الأدبية ونشرت قصائده في الصحف والمجلات المحلية والعربية كالعرفان والورود وشعلة الاهالي وصوت الاسلام وغيرها[١١٦].

حسين بن علي محمد العيثان

الشيخ حسين بن علي ابن الشيخ علي عيثان الإحسائي، ولد في كربلاء سنة(١٣٥٥ هـ- ١٩٣٥ م) عالم فاضل، درس في النجف وفي كربلاء في المدرسة المهدية، ثم نزل الى الإحساء سنة(١٤٠٢ هـ)، توفي سنة(١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م)[١١٧].

الخاتمة

وفي الختام نورد اهم النتائج التي توصل اليها البحث نستعرضها كالاتي:

- تعد هذه الدراسة هي أوّل دراسة تتناول الجانب التاريخي للمدرسة المهدية الدينية التي اغفلت الدراسات العلمية تناولها.
- ان عهد سماحة آية الله العظمى الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سره يمثل ازدهارا للحركة العلمية والتدريسية والوعي الثقافي الديني من خلال إنشاء مدرسة في النجف ومثلها في كربلاء بما امتلكه الشيخ من مؤهلات وقابليات جعلته يمثل تلك الأسرة العريقة المتبحرة بالعلوم الدينية. وان شخصيته العلمية ساعدت في المساهمة في اعداد جيل من العلماء والفقهاء والأدباء.
- هذه المدرسة تعد احدى اهم المدارس الدينية في مدينة كربلاء المقدسة والتي خرجت العديد من العلماء والأدباء والشعراء كما كانت تحظى بأهمية بالغة عند علماء الحوزة الدينية والتي تميزت بمنهاجها الديني والحوزوي واهتمامها بطلبة العلوم الدينية حيث كان غالبية طلابها من أهل الجنوب. كما تميزت بمجالسها الأدبية التي كانت تعقد في المناسبات الدينية وفي ليالي شهر رمضان وشهر المحرم الحرام.
- أوقف سماحة آية الله العظمى الشيخ مهدي كاشف الغطاء خان الفحام وبعض المحلات على المدرسة المهدية الدينية لغرض صرف الواردات على ادامتها وعلى أساتذة المدرسة وطلابها. وهذا يدل على اهتمام العلماء بديمومة المدارس وصيانتها والحفاظ عليها.
- عدت مدينة كربلاء المقدسة مركزا دينياً مهما وذلك لوجود مرقدي الإمام الحسين

وأخيه العباس(عليهما السلام)، فأصبحت محجاً للشيعة خاصة، وبقية المذاهب من أرجاء العالم بصورة عامة، وكان الوافدون اليها إما للزيارة او لطلب العلم في مدارسها.

- اهتمام مدينة كربلاء المقدسة وحوزتها بالتعليم والمدارس، من خلال انشائها والانفاق عليها وتهيئة الظروف الملائمة للتدريس والسكن وتكريس جهودهم من أجل نشر علوم وأخلاق آل البيت(عليهم السلام). إذ أن كثير من حلقات البحث والدراسة كانت تعقد وتنظم في بيوت العلماء ومجالسهم وحجرات المساجد. كذلك اهتمام الكربلائيين بتشييد وعمارة المدارس وزخرفتها. اذ كانت تحمل صفات وخصائص معمارية متميزة تتناسب مع الهدف الذي أُنشئت من أجله، من حيث البناء المكشوف، والأروقة المسقوفة والغرف والأواوين. مما يتناسب مع الطابع الديني لهذه المدارس، وينسجم مع متطلبات الحياة الاجتماعية لطلاب العلوم الدينية.

ملحق الصور

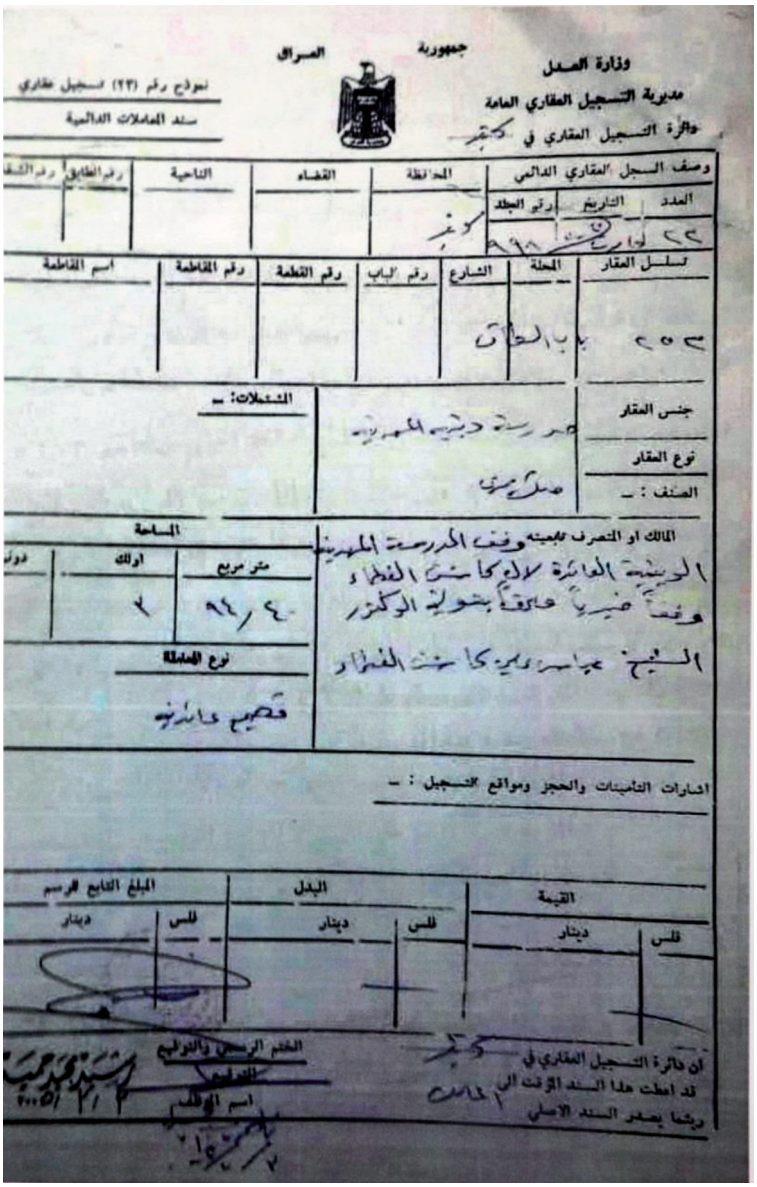
جمهورية العراق
وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في كربلاء
نموذج رقم (٢٣) تسجيل عقاري
سند المعاملات الدائمية
وصف السجل العقاري الدائمي
المحافظة: كربلاء
القضاء
الناحية
رقم الطابق
العدد
التاريخ
رقم المجلد
تسلسل العقار
المحلة
الشارع
رقم الباب
رقم القطعة
رقم المقاطعة
اسم المقاطعة
جنس العقار
نوع العقار
الصنف : –
المشتملات : –
مدرسة دينية المهدوية
صك ملك
المساحة
متر مربع
اولك
نوع المعاملة
قطعة ارض
المالك او المتصرف بحدوده وقف المدرسة المهدوية الدينية العائدة لآل كاشف الغطاء وقف خيري عائد بتولية الوكيل الشيخ عباس ابن كاشف الغطاء
اشارات التأمينات والحجز ومواقع التسجيل : –
القيمة
البدل
المبلغ التابع للرسم
دينار
فلس
الختم الرسمي والتوقيع
اسم الموظف
ان دائرة التسجيل العقاري في قد اعطت هذا السند الوقت الى وهذا يعتبر السند الاصلي

سند وقفية المدرسة المهدية الدينية العائدة الى آل كاشف الغطاء

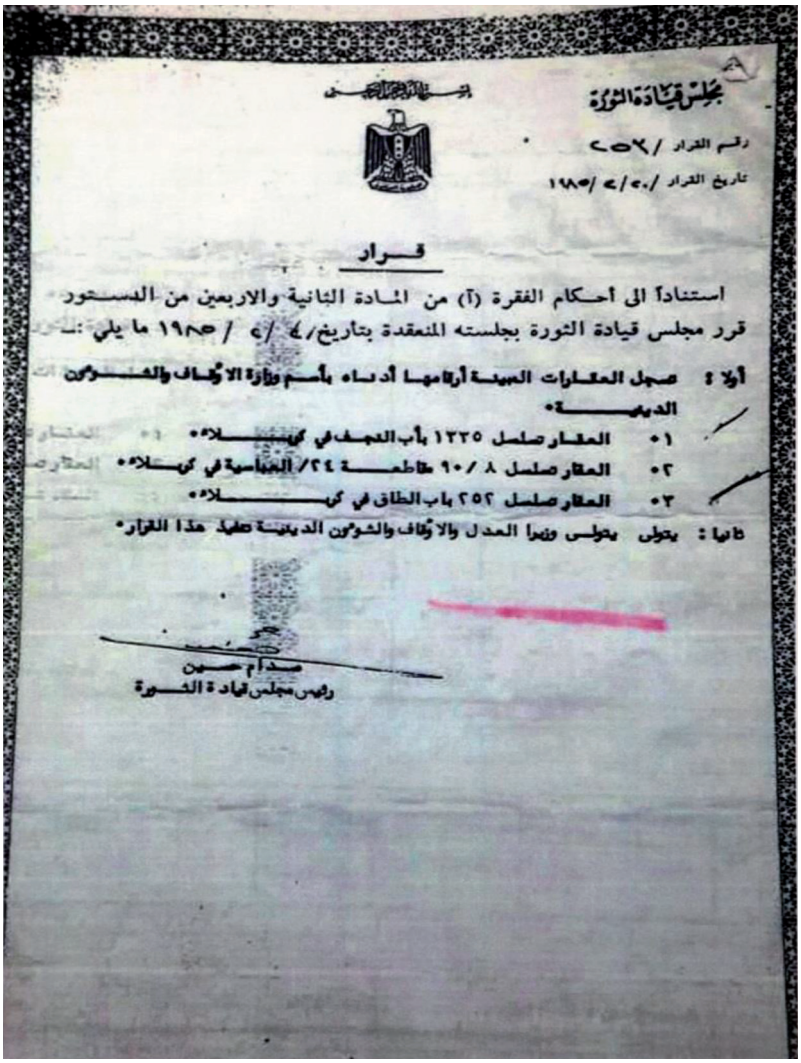

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار /٥٥٢

تاريخ القرار /٤/٥٠/ ١٩٨٥

قـــرار

استناداً الى أحكام الفقرة (آ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ/٤/ ٥/ ١٩٨٥ ما يلي :-

أولا : سجل العقارات المبينة أرقامها أدناه بأسم وزارة الاوقاف والشؤون الدينية.

١. العقار مسلسل ١٣٢٥ باب الشيخ في كربلاء.

٢. العقار مسلسل ٨ / ٩٠ مقاطعة ٢٤/ العباسية في كربلاء.

٣. العقار مسلسل ٢٥٢ باب الطاق في كربلاء.

ثانيا : يتولى وزيرا العدل والاوقاف والشؤون الدينية تنفيذ هذا القرار.

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

مصادرة المدرسة المهدية الدينية من قبل النظام البائد

بقرار من مجلس قيادة الثورة المنحل سنة ١٩٨٥

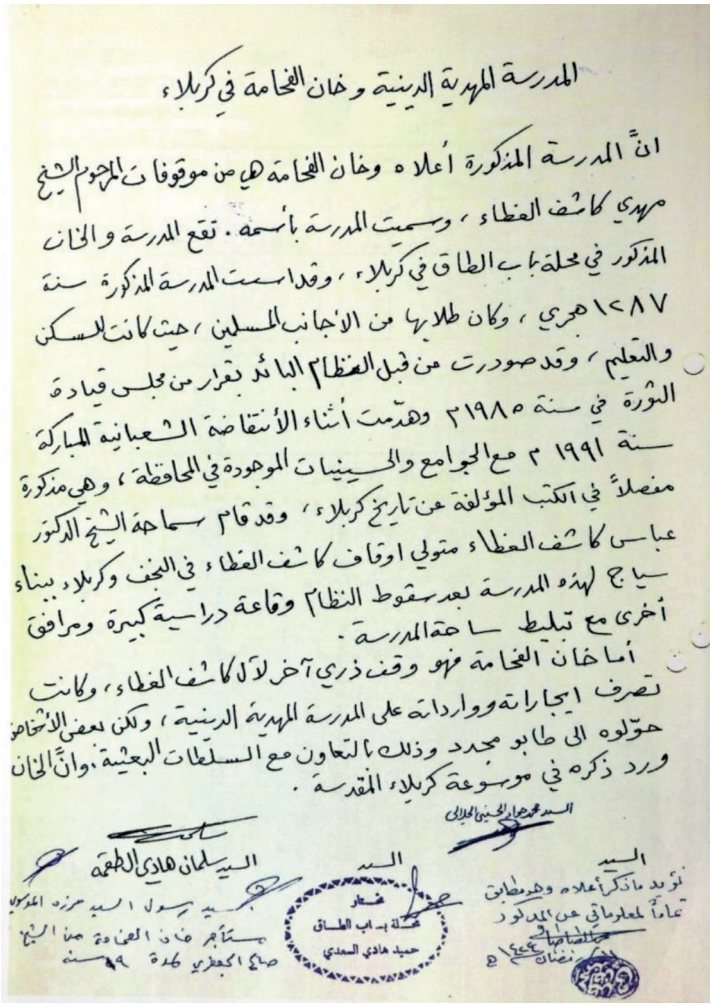

المدرسة المهدية الدينية وخان الفحامة في كربلاء

انّ المدرسة المذكورة أعلاه وخان الفحامة هي من موقوفات المرحوم الشيخ مهدي كاشف الغطاء، وسميت المدرسة باسمه. تقع المدرسة والخان المذكور في محلة باب الطاق في كربلاء، وقد اسست المدرسة المذكورة سنة ١٢٨٧ هجري، وكان طلابها من الأجانب المسلمين، حيث كانت للسكن والتعليم، وقد صودرت من قبل النظام البائد بقرار من مجلس قيادة الثورة في سنة ١٩٨٥م وهدمت أثناء الأنتفاضة الشعبانية المباركة سنة ١٩٩١م مع الجوامع والحسينيات الموجودة في المحافظة، وهي مذكورة مفصلاً في الكتب المؤلفة عن تاريخ كربلاء، وقد قام سماحة الشيخ الدكتور عباس كاشف الغطاء متولي اوقاف كاشف الغطاء في النجف وكربلاء ببناء سياج لهذه المدرسة بعد سقوط النظام وقاعة دراسية كبيرة ومرافق أخرى مع تبليط ساحة المدرسة.

أما خان الفحامة فهو وقف ذري آخر لآل كاشف الغطاء، وكانت تصرف ايجاراته وواردات على المدرسة المهدية الدينية، ولكن بعض الأشخاص حوّلوه الى طابو مجدد وذلك بالتعاون مع السلطات البعثية، وانّ الخان ورد ذكره في موسوعة كربلاء المقدسة.

السيد محمد جواد الحسيني الجلالي

السيد سلمان هادي الطعمة

السيد نؤيد ماذكر أعلاه وهو مطابق تماماً لمعلوماتي عن المدرسة والخان

شهادة العلماء وشخصيات معروفة عن المدرسة المهدية الدينية وخان الفحامة في كربلاء

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع (٢٩-٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/كانون الأول ٢٠٢١م

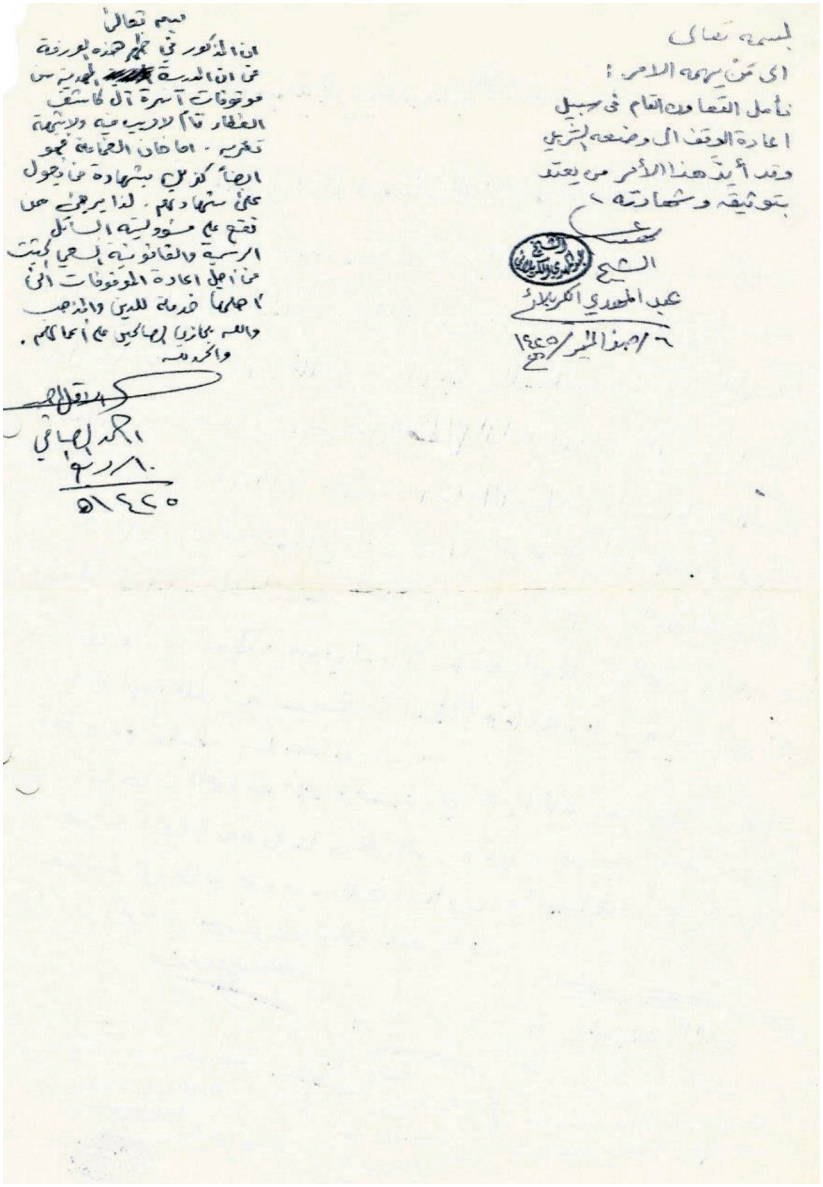

بسم الله تعالى
الى من يهمه الامر :
نأمل التفاضل بالقيام في سبيل
اعادة الوقف الى وضعه الطبيعي
وقد أيد هذا الأمر من يعتد
بتوثيقه وشهادته .
الشيخ
عبد المهدي الكربلائي
٦/ربيع الثاني/١٣٤٥هـ

بسم الله تعالى
ان المذكور في كتابه الورقة
من ان المدرسة [redacted] من
موقوفات آسرة آل كاشف
الغطاء قائم الاداء به وشهرة
تقريره . اما خان الفحامة فهو
ايضاً كذلك بشهادة من حول
على شهادتهم . لذا يرفع هذا
فتح على مسؤوليته الشرعية
الشرعية والقانونية لعلي كنت
من أهل اعادة الموقوفات الى
أهلها خدمة للدين والمذهب
والعلم مجازيا لمحسنين على أعمالكم .
والحمد لله
[illegible]
الحاج
١٣٤٥

شهادة العلماء وشخصيات معروفة
عن المدرسة المهدية الدينية وخان الفحامة في كربلاء

جمهورية العراق

وزارة العدل

مديرية التسجيل العقاري العامة

نموذج رقم (٢٥) تسجيل عقاري

مديرية التسجيل العقاري

استمارة صورة السجل العقاري

في / كربلاء / الاول

وصف السجل العقاري الدائمي الحالي			المحافظة	القضاء	الناحية	الشارع	رقم الطابق	رقم الشقة
العدد	التاريخ	رقم الجلد						
١٨	١٥/١٠/١٩٧٨		كربلاء					

وصف السجل العقاري الدائمي المنقول منه			تسلسل العقار	اسم المحلة	رقم الباب	رقم القطعة	رقم المقاطعة	اسم المقاطعة
العدد	التاريخ	رقم الجلد						
١٩	٩/١٠/١٩٦٧	١	١٢٥٥	كما سبق				

المالك أو المتصرف وتابعيته: وقف المدرسة المهدية الدينية لعائدة الى كاشف الغطاء وفقاً حيراً مادماً وتولية الشيخ عباس علي محمد رضا كاشف الغطاء ح

جنس العقار: عرصة

المشتملات: -

نوع العقار (الصنف): - وقفاً مهملاً

حقوق الارتفاق والمقر: -

الحدود: - كما في حادر الخريطة التوحيد

مالاحظه كربلاء لرجها بعرضها ٢٠/٥ وساحة ٢٧/٢٠ م٢ موصد مع البقاء

	متر مربع	اولك	دولم	حكم السند	وصف السجل العقاري الدائمي المنقول اليه		
					العدد	التاريخ	رقم المجلد
المساحة	٢٥٠	٤					

ماهية التسجيل ومستنداته: - معاملة بيع

اشارات التأمينات العينية والحجز ومواقع التسجيل

القيمة		البدل		المبلغ التابع للرسم	
دينار	فلس	دينار	فلس	دينار	فلس

ان هذه الصورة مطابقة لسجلها وقد استخرجت منها على طلب ... بتاريخ ٢٠/٨/٢

فلسا بالعدد

واستوفى الرسم البالغ ... من كتبة الرسوم

تاريخ ٢٠/٨/٢

التوقيع

مدير دائرة التسجيل العقاري

اسم الموظف

التاريخ ٢٠/٨/٢٠

ملاحظ

الختم الرسمي

سند البناية الجديدة للمدرسة المهدية الدينية

السنة الثامنة/المجلد الثامن/العدد الثالث والرابع (٢٩ – ٣٠)
شهر جمادى الأولى ١٤٤٣هـ / كانون الأول ٢٠٢١م

صورة واجهة البناية الجديدة للمدرسة المهدية الدينية

صوّرها الباحث بتاريخ ١٥ / ٧/ ٢٠١٩

صورة من داخل البناية الجديدة للمدرسة المهدية الدينية

صوّرها الباحث بتاريخ ١٥ / ٧/ ٢٠١٩

الهوامش

١. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم، بيروت، (١٩٩٠م)، ص٢٧٧.

٢. رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، ط١، مؤسسة الصالحاني، دمشق، (٢٠٠٦م)، ص١٨٥.

٣. عدنان فرحان ال قاسم، تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الامامية، ج٤، ط١، دار السلام، بيروت، (٢٠١٦م)، ص٣١٠.

٤. الإدارة المحلية، محافظة كربلاء بين التراث والمعاصرة، دار الحرية للطباعة(١٩٧٤م)، ص١٠١؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم، بيروت، (١٩٩٠م). ص٢٧٧.

٥. سلمان هادي ال طعمة، صحافة كربلاء، ط٢، مركز كربلاء للثقافة، كربلاء، (٢٠٠٦م)، ص٣؛ شبكة النبأ الالكترونية، المدارس العلمية في كربلاء تاريخ مشرق ومتجدد، https: / /annabaa.org /arabic /historic/ ٦٤٨٧.

٦. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ط٣، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، (١٩٨٣م)، ص٢٠١؛ نور الدين الشاهرودي، الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٧٧.

٧. الشيخ محمد صادق محمد بن ابي تراب الكرباسي فقيه اصولي اديب شاعر ولد في كربلاء سنة(١٣٦٦هـ) نشأ بها على والده العلامة الشيخ محمد الكرباسي تخرج من حوزة كربلاء والنجف وطهران وقم، مارس التدريس والتاليف والتحقيق نال شهادة الدكتوراه في الابداع من دمشق وباريس وشهادة الدكتوراه في قانون الشريعة من جامعة روجفيل من الولايات المتحدة تجاوزت مؤلفاته المائة عنوان ابرزها دائرة المعارف الحسينية في خمسمائة جزء يسكن في لندن حاليا. كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر والادب، ط١، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت، (١٩٩٩م). ص٥٢٤.

٨. محمد صادق الكرباسي، اضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، المركز الحسيني للدراسات، لندن، (٢٠١٧م)، ص١١٧.
٩. رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٨٦.
١٠. عبد الجبار ناجي، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة البصرة، (١٩٨٦م)، ص٣٠٥.
١١. ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد بن ابراهيم(ت ٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة المسماة(تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار)، دار التراث بيروت، (١٩٦٨)، ص٢٣٣؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٤٢. سلمان هادي ال طعمة، تراث كربلاء، ص٢٨٨.
١٢. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٧٧.
١٣. الإدارة المحلية، محافظة كربلاء بين التراث والمعاصرة، ص١٠١.
١٤. رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٨٧.
١٥. المصدر نفسه، ص١٨٨.
١٦. المصدر نفسه، ص١٨٨.
١٧. محمد صادق الكرباسي، أضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١١٥.
١٨. رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٨٩.
١٩. المصدر نفسه، ص١٩٠.
٢٠. جان بل هنريت ديولافوا، رحلة مدام ديولافوا من المحمرة إلى البصرة وبغداد(١٢٩٩هـ- ١٨٨١م)، ترجمة علي البصري، تقديم مصطفى جواد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، (٢٠٠٧م)، ص١٤٩.
٢١. عبد الجواد الكليدار ال طعمة، تاريخ كربلاء والحائر الحسيني، مطبعة النعمان، النجف، (١٩٦٧م)، ص١٧٧.
٢٢. محمد صادق الكرباسي، اضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في

الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١٢٣.

٢٣. محمد صادق الكرباسي، المصدر نفسه، ص١٢٣.

٢٤. محمد النويني، أضواء على معالم محافظة كربلاء، مطبعة القضاء، النجف، (١٩٧١م)، ص٩٠.

٢٥. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٦٨؛ عدنان فرحان ال قاسم، تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الامامية، ج٤، ص٣١٢؛ انتصار عبد عون محسن السعدي، التعليم والمدارس الدينية والحكومية في كربلاء حتى أواخر العهد العثماني(١٩١٤م)، مجلة تراث كربلاء السنة الرابعة، مج٤، العدد(٣)، (٢٠١٧م)، ص٢٨٣.

٢٦. محمد صادق الكرباسي، أضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١٢٠؛ رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩١.

٢٧. عدنان فرحان ال قاسم، تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الامامية، ج٤، ص٣١٢.

٢٨. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧١؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٣؛ رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٤.

٢٩. محمد صادق الكرباسي، أضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١١٩.

٣٠. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧٠؛ رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٣.

٣١. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٦٨؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٧٩.

٣٢. رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩١.

٣٣. محمد صادق الكرباسي، اضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في

الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١٢٤.

٣٤. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٢.

٣٥. عدنان فرحان ال قاسم، تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الامامية، ج٤، ص٣١٤.

٣٦. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨١؛ سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٦٩.

٣٧. سلمان هادي ال طعمة، كربلاء في الذاكرة، ص١٠٩.

٣٨. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧٠؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٢.

٣٩. عدنان فرحان ال قاسم، تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الامامية، ج٤، ص٣١٦.

٤٠. انتصار عبد عون محسن السعدي، التعليم والمدارس الدينية والحكومية في كربلاء حتى اواخر العهد العثماني(١٩١٤م)، مجلة تراث كربلاء السنة الرابعة، م٤، ع٣، (٢٠١٧م)، ص٣٠٥.

٤١. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٦٩؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٠؛ محمد صادق الكرباسي، اضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١٢١.

٤٢. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧١؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٣؛ عدنان فرحان ال قاسم، تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الامامية، ج٤، ص٣١٨.

٤٣. محمد صادق الكرباسي، اضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١٢٢.

٤٤. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٦٩؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٧٩؛ رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء،

ص١٩٢؛ عدنان فرحان ال قاسم، تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الامامية، ج٤، ص٣١٣.

٤٥. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧٠؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٢.

٤٦. مركز تراث كربلاء، ندوات مركز تراث كربلاء التراثية، ص٥٧.

٤٧. لكن صاحب دائرة المعارف الحسينية ذكر تأسيسها سنة(١٢٨٣هـ- ١٨٦٦م)، ينظر: محمد صادق الكرباسي، اضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، ص١٢٥.

٤٨. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧١؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٤؛ رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٥.

٤٩. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧٥؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٦؛ رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٨.

٥٠. سلمان هادي ال طعمة، معجم رجال الفكر والادب في كربلاء، ط١، دار المحجة البيضاء، بيروت، (١٩٩٩م)، ص٢٤.

٥١. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧٢؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٥؛ رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٥.

٥٢. محمد صادق الكرباسي، اضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١٢٤.

٥٣. سلمان هادي ال طعمة، كربلاء في الذاكرة، ص١٠٩.

٥٤. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧٦؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٦؛ رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٨.

٥٥. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧٢؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٥؛ رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٦؛ محمد صادق الكرباسي، اضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١٢٠.

٥٦. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧٣؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٦؛ رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٦.

٥٧. محمد صادق الكرباسي، اضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١٢٣.

٥٨. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧٢؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٥؛ رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٦.

٥٩. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧٢؛ محمد صادق الكرباسي، اضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١٢٢.

٦٠. محمد صادق الكرباسي، أضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١٢٣.

٦١. المصدر نفسه، ص١٢٦.

٦٢. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧٤؛ نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٦؛ محمد صادق الكرباسي، اضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١٢١.

٦٣. محمد صادق الكرباسي، أضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١٢١.

٦٤. المصدر نفسه، ص١٢٦.

٦٥. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٨٤؛ عدنان فرحان ال قاسم، تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الامامية، ج٤، ص٣١٨؛ سلمان هادي ال طعمة، موسوعة(محاسن المجالس في كربلاء)، ط١، دار الكفيل للطباعة والنشر، كربلاء، (٢٠١٥م)، ص٣٠٤.

٦٦. محسن الامين، اعيان الشيعة، ج١٥، ط٥، حققه واخرجه حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، (٢٠٠٠م)، ص٢٥.

٦٧. حسن الصدر، تكملة امل الآمل، ج٦، ط١، تحقيق حسين علي محفوظ، عبد الكريم الدباغ، عدنان الدباغ، دار المؤرخ العربي، بيروت، (٢٠٠٠م)، ص٢٥.

٦٨. علي كاشف الغطاء، الحصون المنيعة في طبقات الشيعة، ج٨، مكتبة الامام كاشف الغطاء ص٥٥، مخطوط.

٦٩. محمد حرز الدين، معارف الرجال، ج٣، مطبعة الولاية، قم، (١٤٠٥هـ)، ص٩٦.

٧٠. جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج٣، ط٢، دار الاضواء، بيروت، (٢٠٠٩م)، ص٢٠٧؛ محمد حرز الدين، معارف الرجال، ج٣، ص٩٧.

٧١. محمد حرز الدين، معارف الرجال، ج٣، ص٩٨.

٧٢. جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج٣، ص٢٠٧.

٧٣. محمد الحسين كاشف الغطاء، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية، ط١، تحقيق جودت القزويني، بيروت، (١٩٩٨م)، ص٤٠٠.

٧٤. المصدر نفسه، ص٤٠٣.

٧٥. المصدر نفسه، ص٤١٥.

٧٦. المصدر نفسه، ص٤١٨.

٧٧. جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، دار الأضواء، بيروت ط٢، ٢٠٠٩، ج٣، ص٢٠٨.

٧٨. محمد الحسين كاشف الغطاء، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية، ط١، تحقيق جودت القزويني، بيروت، (١٩٩٨م)، ص٤٤٥.

٧٩. المصدر نفسه، ص٤٣٣.

٨٠. المصدر نفسه، ص٤٢٨.

٨١. المصدر نفسه، ص٤٣٤.

٨٢. (ويعرف ايضاً بباب السلام)، محمد صادق الكرباسي، تاريخ المراقد(الحسين واهل بيته وانصاره)، ج٢، ط١، دائرة المعارف الحسينية، المركز الحسيني للدراسات، لندن، (٢٠٠٣م)، ص٤٨٢.

٨٣. محمد صادق الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية – باب أضواء على مدينة الحسين، فصل الحركة العلمية في كربلاء– مخطوط.

٨٤. محمد صادق الكرباسي، اضواء على مدينة الحسين عليه السلام، قسم الحركة العلمية في الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسينية، ص١٢٤.

٨٥. محمد صادق الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية – باب أضواء على مدينة الحسين، فصل الحركة العلمية في كربلاء – مخطوط.

٨٦. محمد صادق الكرباسي، المصدر نفسه، مخطوط.

٨٧. محسن ابو الحب، ديوان ابي الحب: الشاعر العراقي الكبير محسن ابو الحب خطيب كربلاء، تحقيق سلمان هادي ال طعمة، مطبعة الآداب، النجف، (١٩٦٦م)، ص١٦٢.

٨٨. ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين الرومي البغدادي(ت ٦٢٦هـ)، معجم الادباء، ج٦، تحقيق احسان عباس، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت، (١٩٩٣م)، ص٢٣٨٧؛ محسن ابو الحب، ديوان الشيخ محسن ابو الحب الكبير، تحقيق جليل كريم ابو الحب، ط١، بيت العلم للنابهين، بيروت، (٢٠٠٣م)؛ سلمان هادي ال طعمة، موسوعة تراث كربلاء(محاسن المجالس في كربلاء)، ط١، دار الكفيل للطباعة، كربلاء، (٢٠١٥م)، ص٣٠٤

٨٩. سلمان هادي ال طعمة، موسوعة تراث كربلاء(محاسن المجالس في كربلاء)، ص٣٠٤.

٩٠. المصدر نفسه، ص٣٠٥.

٩١. المصدر نفسه، ص٣٠٥.

٩٢. المصدر نفسه، ص٣٠٦.

٩٣. المصدر نفسه، ص٣٠٧.

٩٤. المصدر نفسه، ص٣٠٦.

٩٥. الشيخ فرج بن حسن بن عمران القطيفي ولد سنة ١٣٢١هـ في القطيف، عالم فقيه شاعر درس في القطيف على يد جملة من الافاضل ثم هاجر الى النجف سنة ١٣٥٦هـ نال مكانة سامية عند اساتذته في النجف حتى اجازه ثلة من الاعلام، ثم عاد الى القطيف وتوفي سنة ١٣٩٨هـ. ترك العديد من المؤلفات منها الرحلة النجفية وتحفة اهل الايمان في تراجم علماء ال عمران وغيرها. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج٢، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٩٣م)، ص٦١٧.

٩٦. فرج العمران، الازهار الارجية في الاثار الفرجية، ج٥، ط١، دار هجر، بيروت، (٢٠٠٨م)، ص٢٠٥.

٩٧. الشيخ عباس ابن الشيخ علي ابن الشيخ هادي كاشف الغطاء، ولد في النجف(١٩٦١م) نشأ وترعرع في كنف والده اية الله العظمى الشيخ علي كاشف الغطاء، استاذ في الحوزة العلمية، حضر البحث الخارج عند سماحة المرجع الديني الاعلى اية الله العظمى السيد علي السيستاني واية الله العظمى الشيخ علي الغروي واية الله العظمى السيد محمد صادق الصدر وغيرهم، دكتوراه فلسفة في العلوم الدينية والاسلامية جامعة بغداد كلية الشريعة، نال لقب الاستاذية في الفقه الاسلامي، شارك في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية، له العديد من المؤلفات والتحقيقات، امين عام مؤسسة كاشف الغطاء العامة ومتولي المدرسة المهدية الدينية.

٩٨. (بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة سنة(١٤١١هـ- ١٩٩١م) وعند انتهائها، اصدر مجلس قيادة الثورة للنظام البائد قرار بتشكيل لجنة من رئاسة ديوان الرئاسة والمالية والاوقاف بتقصي المساجد والمدارس الدينية في محافظة كربلاء المقدسة والنجف الاشرف لتحويل جهة عائديتها الى وزارة المالية، ممن شملتها الهدم والقصف عند دخول الجيش الى محافظتي النجف وكربلاء، وبعد الانتفاضة الشعبانية علمت

ان المدرسة المهدية في كربلاء سوف تباع قطعة ارض من قبل وزارة المالية، فذهبت الى المدرسة المهدية في كربلاء فوجدت فيها شخصاً قد وضع يده عليها من المتعاونين مع النظام البائد، وكان سيئ السمعة وليس من اهل الايمان ظاهراً فعرفته بنفسي، وكان ترحيبه جافاً ثم قدمت له هدية من المال لاستمالته ولم يقبل ان يدخلني الى داخل المدرسة لأنه قد هدم غرف المدرسة الامامية وجعلها قهوة وبعض الغرف جعلها مكانًا لبيع الطيور. وتكلمت معه بلطف ان هذه مدرسة دينية وانت مأجور في الحفاظ عليها، وسوف اجعل لك راتباً شهرياً للمحافظة عليها وقد اظهر لي انه بشجاعته وعنوانه احد المتعاونين مع جهاز الامن حفظ المدرسة من ان يستولي عليها ضباط الامن والمخابرات، ثم بدأ يشرح لي خلال عدة من زيارات له – كل شهر مرة واحدة لإعطائه مبلغ من المال بعنوان الحفاظ على المدرسة – فقال لي في احدى الزيارات: ان كليدار ابي الفضل العباس عليه السلام السيد الغرابي يريد ان يستولي على المدرسة المهدية ويبنيها ديواناً له، فكانت فرصتي فقلت له اذن علينا ان نبني سياجاً للمدرسة ونضع قطعة بعنوان المدرسة المهدية الدينية الموقوفة لآل كاشف الغطاء حتى لا يعتدي او يستولي عليها احد فوافق، فكلفت بعض الاخوة المؤمنين من كربلاء ببناء السياج وباب للمدرسة وقطعة، فاعرض الكليدار عما كان عازماً عليه، وفي احدى الزيارات هددني بسلاحه الرشاش وقال بالحرف الواحد(شيخ صارت جياتك هنا هواية هذه المدرسة مدرستي وانت بعد لتجي).

وما ان سقط النظام حتى ذهبت اليه فوجدته بحالة من الانكسار والخوف والهلع ما لا يعلمها الا الله، فبدأ يتوسل ويستعطفني ان امهله بعض الايام لبيع الطيور وترتيب حاله وكان يخاف ان يخرج من غرفة المدرسة وانما زوجته كما يدعي هي التي تكلم الناس. ثم بعد ذلك طلبت من اصحاب المولدات رفع مولداتهم من المدرسة وباشرت ببناء سياج جديد لها وتبليط ساحتها وبناء غرفة كبيرة عند الباب كمدرس ووضع مكتبة وبناء حمامات جديدة ونظيفة ومطبخ ووضع قطعة من الكاشي الكربلائي باسم المدرسة على الباب وصار بعض الطلاب يتردد عليها وممن درس فيها سماحة الشيخ احمد الصافي، وكان بعض طلاب العلوم الدينية

من النجف الاشـرف يقصدونهـا للمبيت فيها والحمد لله على توفيقة وتسـديده). مقابلة مع سماحة الشيخ الدكتور عباس كاشف الغطاء الامين العام لمؤسسة كاشف الغطاء العامة بتاريخ ١١\٧\٢٠١٩م.

٩٩. مقابلة شـخصية مع سماحة الشيخ احمد كاشف الغطاء نائب الامين العام لمؤسسة كاشف الغطاء العامة، بتاريخ ١٥\٧\٢٠١٩م.

١٠٠. محمـد صادق الكرباسـي، اضواء على مدينة الحسـين عليه السلام، قسـم الحركة العلمية فـي الحائر، ج١، دائرة المعارف الحسـينية، ص١٤٣. ونذكر منهم: الشـيخ جابر الزيرجاوي والشيخ حسين ابو طحين والشيخ احمد السويكت وابراهيم الحائري والشـيخ عبد الهادي السـاعدي والسـيد عبد الـرزاق الزيني والسـيد عبد الواحد الجزائري والشـيخ محمد الطرفي والشيخ محمد فرج الله والشيخ نعمة البيضاني والشـيخ محمد الحافظ والشـيخ حسين العيثان والسـيد جعفر الصحاف والشيخ عبد الستار محسن الجواد والشيخ فاضل ديوان السلامي والشيخ حسن الباكستاني والشيخ حميد الطهراني ومحمد صالح هادي الخطيب والشيخ سعيد المظفر.

١٠١. سـلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٧١؛ نور الدين الشـاهرودي، تاريخ الحركـة العلمية في كربـلاء، ص٢٨٣؛ عدنان فرحان ال قاسـم، تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الامامية، ج٤، ص٣١٨.

١٠٢. مرتضى علي الاوسـي، كربلائيون في الذاكرة، ج١، دار الفرات للثقافة والاعلام، (٢٠١٧م)، ص٢٩٦.

١٠٣. احمـد الحائـري الاسـدي، اعلام مـن كربـلاء، ط١، مؤسسـة البـلاغ، بيروت، (٢٠١٣م)، ص١٣٥؛ نـور الدين الشـاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٣٢.

١٠٤. محمـد علي البحراني، منتظم الدرين في تراجم علماء وادباء الاحسـاء والقطيف والبحرين، ج٣، مؤسسة طيبة لإحياء التراث، بيروت، ط١، (١٤٣٠هـ)، ص١٩٦.

١٠٥. احمد الحائري الاسدي، اعلام من كربلاء، ص٣١٨.

١٠٦. موسـى ابراهيم الكرباسي، البيوتات الادبية في كربلاء، سـاعدت نقابة المعلمين

المركزيـة على طبعه، (١٩٦٨م)، ص٢٥٧؛ كاظم عبـود الفتلاوي، المنتخب من اعـلام الفكـر والادب، ص٢١٧. سـلمان هـادي ال طعمة، معجم رجـال الفكر والادب في كربلاء، ص١١٧.

١٠٧. موسـى ابراهيم الكرباسـي، البيوتات الادبيـة في كربـلاء، ص١٣٧؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر والادب، ص١٢٤؛ سـلمان هادي ال طعمة، معجم رجال الفكر والادب في كربلاء، ص٦٠.

١٠٨. كاظـم عبـود الفتـلاوي، المنتخب مـن اعـلام الفكـر والادب، ص٣٩٥؛ احمد الحائري الاسدي، اعلام من كربلاء، ص٢٩٣.

١٠٩. احمد الحائري الاسدي، اعلام من كربلاء، ص١٥٤.

١١٠. سلمان هادي ال طعمة، معجم رجال الفكر والادب في كربلاء، ص١٢٤.

١١١. فرج العمران، الازهار الارجية في الاثار الفرجية، ج٥، ص٢٠٥؛ سلمان هادي ال طعمة، معجم رجال الفكر والادب في كربلاء، ص٢٤.

١١٢. سـلمان هادي ال طعمة، معجم رجال الفكر والادب في كربلاء، ص١١٨؛ احمد الحائري الاسدي، اعلام من كربلاء، ص١٢٩.

١١٣. سـلمان هادي ال طعمة، معجم رجال الفكـر والادب، ص٢٥٣؛ احمد الحائري الاسدي، اعلام من كربلاء، ص٣٦٩.

١١٤. احمد الحائري الاسدي، اعلام من كربلاء، ص١٤.

١١٥. موسى ابراهيم الكرباسي، البيوتات الادبية في كربلاء، ص٢٦٣؛ سلمان هادي ال طعمة، معجم رجال الفكر والادب في كربلاء، ص١٦٥.

١١٦. موسى ابراهيم الكرباسي، البيوتات الادبية في كربلاء، ص٥٠٨؛ سلمان هادي ال طعمة، معجم رجال الفكر والادب في كربلاء، ص٩٨.

١١٧. سـلمان هادي ال طعمة، معجم رجال العلم والأدب في كربلاء، ص٦٢؛ هاشـم محمد الشـخص، اعـلام هجر من الماضين والحاضريـن، ج٤، ط١، ظهور، قم، (٢٠٠٦م)، ص٤٤٦.

المصادر والمراجع

اولاً- الوثائق غير المنشورة:

١. الوثائق المحفوظة في مؤسسة كاشف الغطاء العامة، قسم الوثائق والارشفة، مصادرة المدرسة المهدية الدينية من قبل النظام البائد بقرار قيادة الثورة سنة ١٩٨٥، تحت الرقم(٧).

٢. الوثائق المحفوظة في مؤسسة كاشف الغطاء العامة، قسم الوثائق والارشفة، المدرسة المهدية وخان الفحامة، تحت الرقم(٨).

٣. الوثائق المحفوظة في مؤسسة كاشف الغطاء العامة، قسم الوثائق والارشفة، سند المدرسة المهدية الدينية الموقوفة لآل كاشف الغطاء، تحت الرقم(٩).

٤. الوثائق المحفوظة في مؤسسة كاشف الغطاء العامة، قسم الوثائق والارشفة، سند المدرسة المهدية الجديدة بعد الانتقال، تحت الرقم(٥٠).

٥. ارشيف الصور المحفوظ في مؤسسة كاشف الغطاء العامة، قسم الوثائق والارشفة صور من بناية المدرسة المهدية الجديدة، تحت الرقم(٥٠).

ثانيًا-المخطوطات:

١- علي كاشف الغطاء، الحصون المنيعة في طبقات الشيعة، مكتبة الامام كاشف الغطاء، مخطوط. تسلسل الخزانة ٧٥٦.

٢- محمد صادق الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية - باب أضواء على مدينة الحسين، فصل الحركة العلمية في كربلاء- مخطوط.

ثالثاً- الكتب العربية:

١. ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد بن ابراهيم(ت ٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة المسماة(تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار)، دار التراث بيروت،

(١٩٦٨).
٢. احمد الحائري الاسدي، اعلام من كربلاء، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١(٢٠١٣م).
٣. الإدارة المحلية، محافظة كربلاء بين التراث والمعاصرة، دار الحرية للطباعة، (١٩٧٤م).
٤. جان بل هنريت ديولافوا، رحلة مدام ديولافوا من المحمرة إلى البصرة وبغداد(١٢٩٩هـ-١٨٨١م)، ترجمة علي البصري، تقديم مصطفى جواد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، (٢٠٠٧م).
٥. جعفر باقر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، دار الاضواء، بيروت، ط٢(٢٠٠٩م).
٦. رؤوف محمد علي الأنصاري، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، مؤسسة الصالحاني، دمشق، ط١(٢٠٠٦م).
٧. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣(١٩٨٣م).
٨. .....، صحافة كربلاء، مركز كربلاء للثقافة، كربلاء، ط٢(٢٠٠٦م).
٩. .....، كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني، بغداد، (١٩٨٨م).
١٠. .....، معجم رجال الفكر والادب في كربلاء، دار المحجة البيضاء، بيروت، ط١، (١٩٩٩م).
١١. عبد الجبار ناجي، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة البصرة، (١٩٨٦م).
١٢. عبد الجواد الكليدار آل طعمة، تاريخ كربلاء والحائر الحسيني، مطبعة النعمان، النجف، (١٩٦٧م).
١٣. عدنان فرحان آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الامامية، دار السلام، بيروت، ط١(٢٠١٦م).
١٤. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١(١٩٩٣م).
١٥. فاضل الحسيني الميلاني، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، ط١، (١٩٩٦م).
١٦. فرج العمران، الازهار الارجية في الآثار الفرجية، دار هجر، بيروت، ط١(٢٠٠٨م).

١٧. كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر والادب، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت، ط١، (١٩٩٩م).
١٨. محسن أبو الحب، ديوان أبي الحب: الشاعر العراقي الكبير محسن أبو الحب خطيب كربلاء، تحقيق سلمان هادي آل طعمة، مطبعة الآداب، النجف، (١٩٦٦م).
١٩. محسن أبو الحب، ديوان الشيخ محسن ابو الحب الكبير، تحقيق جليل كريم ابو الحب، بيت العلم للنابهين، بيروت، ط١ (٢٠٠٣م).
٢٠. محمد الحسين كاشف الغطاء، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية، تحقيق جودت القزويني، لبنان، بيروت، ط١ (١٩٩٨م).
٢١. محمد النويني، أضواء على معالم محافظة كربلاء، مطبعة القضاء، النجف، (١٩٧١م).
٢٢. محمد حرز الدين، معارف الرجال، مطبعة الولاية، قم، (١٤٠٥هـ).
٢٣. محمد علي البحراني، منتظم الدرين في تراجم علماء وادباء الاحساء والقطيف والبحرين، مؤسسة طيبة لإحياء التراث، بيروت، ط١، (١٤٣٠هـ).
٢٤. محمد علي داعي الحق، ضحايا عزاء الحسين، مطبعة الآداب، النجف، (١٩٦٧م).
٢٥. مرتضى علي الاوسي، كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين، دار الفرات للثقافة والاعلام، (٢٠١٧م).
٢٦. .....، كربلائيون في الذاكرة، دار الفرات للثقافة والاعلام، (٢٠١٧م).
٢٧. موسى ابراهيم الكرباسي، البيوتات الادبية في كربلاء، ساعدت نقابة المعلمين المركزية على طبعه(١٩٦٨م).
٢٨. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، دار العلوم، بيروت، ط١ (١٩٩٠م).
٢٩. هاشم محمد الشخص، اعلام هجر من الماضين والحاضرين، ظهور، قم، ط١ (٢٠٠٦م).
٣٠. ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين الرومي البغدادي(ت ٦٢٦هـ)، معجم

الادباء، تحقيق احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط ١ (١٩٩٣ م).

رابعًا – الموسوعات:

١ . سلمان هادي آل طعمة، موسوعة تراث كربلاء، دار الكفيل للطباعة، كربلاء، ط ١ ، (٢٠١٥م).

٢ . محمد صادق الكرباسي، دائرة المعارف الحسينية، اضواء على مدينة الحسين(عليه السلام)، قسم الحركة العلمية في الحائر، المركز الحسيني للدراسات، لندن، (٢٠١٧م).

٣. .....، دائرة المعارف الحسينية، تاريخ المراقد(الحسين واهل بيته وانصاره)، المركز الحسيني للدراسات، لندن، (٢٠٠٣م).

خامسًا – البحوث والمقالات المنشورة:

انتصار عبد عون محسن السعدي، التعليم والمدارس الدينية والحكومية في كربلاء حتى اواخر العهد العثماني(١٩١٤ م)، مجلة تراث كربلاء السنة الرابعة، مج ٤ ، ع ٣، (٢٠١٧م).

سادساً – المقابلات الشخصية:

١ . مقابلة مع سماحة الشيخ الدكتور عباس كاشف الغطاء الامين العام لمؤسسة كاشف الغطاء العامة بتاريخ ١١\٧\٢٠١٩م.

٢ . مقابلة شخصية مع سماحة الشيخ احمد كاشف الغطاء نائب الامين العام لمؤسسة كاشف الغطاء العامة، بتاريخ ٥/ ٧/ ٢٠١٩م.

سابعًا – الشبكة العالمية(الانترنت):

https: // annabaa.org/arabic/historic/6487.